

الْكِتَابُ الثَّانِي لِلنَّبِيِّ صَمُوئِيلَ

داود يعلم
بموت شاوول

1:1-27 عب 32:11

1 وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُولَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ، أَقَامَ دَاوُدُ فِي صِفْلَعِ يَوْمَيْنِ. ² وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مَعْسَكِرِ شَاوُولَ وَتِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا أَتَى إِلَى دَاوُدَ رَمَى نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "مَنْ أَنْتَ جُنْتُ؟" فَقَالَ: "نَجَوْتُ بِنَفْسِي مِنْ مَعْسَكِرِ إِسْرَائِيلَ." فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: "مَاذَا جَرَى؟ أَحْبَبْتَنِي." فَقَالَ: "إِنْهَزَمَ الْجَيْشُ فِي الْحَرْبِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا شَاوُولُ وَيُونَاثَانَ ابْنُهُ." فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: "كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّ شَاوُولَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ مَاذَا؟" ⁶ أَجَابَهُ الرَّجُلُ: "تَصَادَفَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلِيوعَ، فَرَأَيْتُ شَاوُولَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُجُوحِهِ وَمَرَكَبَاتِ الْعَدُوِّ وَفُوسَانُهُ يُطَارِدُونَهُ. ⁷ فَالْتَفَتْتُ وَرَأَيْتُ فَرَّائِي وَنَادَانِي فَقُلْتُ: 'نَعَمْ يَا سَيِّدِي!' ⁸ فَقَالَ لِي: 'مَنْ أَنْتَ؟' فَقُلْتُ: 'عَمَالِيقِي.' ⁹ فَقَالَ: 'تَعَالَ اقْتُلْنِي، لِأَنِّي جَرَحْتُ جِدًّا وَمَعَ ذَلِكَ مَا زَالَتْ فِي حَيَاةٍ.' ¹⁰ فَذَهَبْتُ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ. وَأَخَذْتُ التَّاجَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَخْضَرْتُهُمَا إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي."

¹¹ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ تِيَابَهُ وَمَرَّقَهَا، وَفَعَلَ مِثْلَهُ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ¹² وَنَاحُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُولَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَعَلَى جَيْشِ الْمُؤَلَّى وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَنْهَزَمُوا فِي الْحَرْبِ. ¹³ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْبَبَهُ: "مَنْ أَنْتَ؟" فَقَالَ لَهُ: "أَنَا ابْنُ رَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ مَقِيمٍ فِي بِلَادِكُمْ." ¹⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: "كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟" ¹⁵ وَنَادَى دَاوُدُ أَحَدَ رَجَالِهِ وَقَالَ لَهُ: "إِذْهَبْ وَاقْتُلْهُ." فَضَرَبَهُ فَمَاتَ. ¹⁶ وَقَالَ دَاوُدُ: "ذُنْبُكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ لَمَّا قُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ."

¹⁷ وَرَتَى دَاوُدُ شَاوُولَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ بِهِذِهِ الْمُرَاتَةِ، ¹⁸ وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُودَا، هِيَ مِرْمَاتُ الْقَوْسِ الْمَكْتُوبَةُ فِي كِتَابِ يَاسِرَ: ¹⁹ "عَلَى تَلَالِكِ يَا إِسْرَائِيلَ مَاتَ قَادَتُنَا! كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ! ²⁰ لَا تُخْبِرُوا بِهِذَا فِي جَتِّ، وَلَا تَعْلُبُوا عَنْهُ فِي سَاحَاتِ عَشَقَلَانَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِ، لِئَلَّا تَبْتَهِّجَ بَنَاتُ النَّجَسِينَ. ²¹ يَا جِبَالِ جَلِيوعَ، لَا يَكُنْ عَلَيْكَ نَدَى وَلَا مَطَرٌ، وَلَا حُقُولٌ تُنْبِغُ فُرْيَانًا. لِأَنَّ هُنَاكَ طَرِحَ ثَرَسُ الْأَبْطَالِ، ثَرَسُ شَاوُولَ لَمْ يُمَسَّحْ بِالرَّيْتِ. ²² قَوْسُ يُونَاثَانَ لَمْ تَتَرَاجَعَ عَنْ قَتْلِ الْعَدُوِّ، وَسَيْفُ شَاوُولَ لَمْ يَتَرَاجَعَ عَنْ طَعْنِ الْأَبْطَالِ. ²³ شَاوُولُ وَيُونَاثَانَ الْمُحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ، فِي الْحَيَاةِ كَانَا مَعًا وَفِي الْمَوْتِ لَمْ يَفْتَرَقَا. كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ. ²⁴ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي كَيْفَ عَلَى شَاوُولَ، الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ تِيَابًا حُمْرَاءَ وَزِينَةً مِنْ ذَهَبٍ. ²⁵ كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ! عَلَى تَلَالِكِ مَاتَ يُونَاثَانُ. ²⁶ أَنَا حَرَبِينَ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانَ. كُنْتُ عَزِيرًا عَلَى جِدًّا. مُحَبِّبْتُ لِي كَانَتْ عَجِيبَةً، وَأُرُوعٌ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ²⁷ كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ، وَرَاحَتْ أَدْوَاتُ الْحَرْبِ!"

داود ملك على يهوذا

1:1-32 عب 32:11

2 وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ وَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدُنِ يَهُودَا؟" فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "إِصْعَدُ." فَقَالَ دَاوُدُ: "إِلَى أَيِّ مَدِينَةٍ؟" فَقَالَ: "إِلَى حَبْرُونَ." ² فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ

وَمَعَهُ زَوْجَتَاهُ أَحِيثُوعَمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيْبَجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ. 3 وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلٌّ وَاحِدٍ وَعَائِلَتُهُ، وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا.

4 وَجَاءَ رِجَالُ يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَّحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا. وَسَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ أَهْلَ يَابِيشِ جِلْعَادِ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ. 5 فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَيْهِمْ يَقُولُ لَهُمْ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعَ سَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ. 6 لَيْتَ اللَّهُ يَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، وَيُظْهِرَ لَكُمْ الْوَفَاءَ. وَأَنَا أَيْضًا أُجَارِيكُمْ خَيْرًا عَلَى هَذَا الْعَمَلِ. 7 فَلَا أَنْ كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانًا، لِأَنَّ سَيِّدَكُمْ شَاوُلَ مَاتَ وَقَدْ مَسَّحَنِي بَيْتُ يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ."

8 وَأَمَّا أُبْنِيرُ ابْنُ نِيرَ قَائِدِ جَيْشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشْبُوشَتَ ابْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحَنَائِيمَ. 9 وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جِلْعَادِ وَأَشِيرَ وَيِزْرَعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنْيَمِينَ، وَعَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 10 وَكَانَ إِيشْبُوشَتُ ابْنَ شَاوُلَ ابْنَ 40 سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ. أَمَّا قَبِيلَةُ يَهُوذَا فَبَعِثُوا دَاوُدَ. 11 وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى قَبِيلَةِ يَهُوذَا 7 سِنِينَ وَ6 أَشْهُرٍ.

12 وَخَرَجَ أُبْنِيرُ ابْنُ نِيرَ وَرِجَالُ إِيشْبُوشَتَ ابْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحَنَائِيمَ إِلَى جِبْعُونَ. 13 وَخَرَجَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ وَرِجَالُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عِنْدَ بِرْكَةِ جِبْعُونَ. وَجَلَسُوا فِرْقَةً عَلَى جَانِبِ الْبِرْكَةِ مِنْ هُنَا، وَالْفِرْقَةَ الْأُخْرَى عَلَى جَانِبِ الْبِرْكَةِ مِنْ هُنَاكَ. 14 فَقَالَ أُبْنِيرُ لِيُوَابَ: "لِيُضْمِ الرِّجَالُ وَيَتَبَارَزُوا أَمَانًا. 15 فَقَالَ يُوَابُ: "لِيُتَقِيمُوا. 16 فَقَامُوا بِالْعَدَدِ 12 رَجُلًا لِبَنْيَمِينَ وَإِيشْبُوشَتَ ابْنَ شَاوُلَ، وَ12 لِدَاوُدَ. 16 فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ وَطَعَنَهُ بِالسَّيْفِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا. لِذَلِكَ هَذَا الْمَكَانُ فِي جِبْعُونَ اسْمُهُ حَقْلُ السُّيُوفِ. 17 وَكَانَ قِتَالٌ شَدِيدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْهَزَمَ أُبْنِيرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ رِجَالِ دَاوُدَ.

18 وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَةَ الـ3: يُوَابُ وَأَيْبَشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْجَرْيِ كَالْعُزْزَالِ الْبَرِّيِّ. 19 فَأَخَذَ عَسَائِيلُ يُطَارِدُ أُبْنِيرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. 20 فَالْتَقَتْ أُبْنِيرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: "هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟" أَجَابَ: "أَنَا هُوَ." 21 فَقَالَ لَهُ أُبْنِيرُ: "إِنْ حَرَفَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا وَاقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ مَا مَعَهُ." فَوَفَّضَ عَسَائِيلُ أَنْ يَجِدَ عَنْهُ. 22 فَجَاءَ أُبْنِيرُ يَطْلُبُ مِنْ عَسَائِيلَ أَنْ يَنْحَرِفَ عَنْهُ وَقَالَ: "لِمَاذَا تُجْبِرُنِي أَنْ أَقْتُلَكَ، فَكَيْفَ أُوَاجِهُ يُوَابَ أَحَاكَ؟" 23 فَوَفَّضَ أَنْ يَجِدَ عَنْهُ. فَرَمَى أُبْنِيرُ الرَّمْحَ لِلْوَرَاءِ، فَطَعَنَهُ فِي طَبْعِهِ وَخَرَجَ الرَّمْحُ مِنْ ظَهْرِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَبْقَى.

24 وَطَارَدَ يُوَابُ وَأَيْبَشَائِي أُبْنِيرَ، وَعَايَبَتِ الشَّمْسُ لَمَّا وَصَلَا إِلَى تَلٍّ أُمَّةً بِالْقُرْبِ مِنْ جِيحِ فِي طَرِيقِ صَحْرَاءِ جِبْعُونَ. 25 فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنْيَمِينَ فِي جَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَرَاءَ أُبْنِيرَ. وَوَقَفُوا عَلَى قِمَّةِ تَلٍّ. 26 وَوَدَّأَ أُبْنِيرُ يُوَابَ وَقَالَ: "هَلْ يَسْتَمِرُّ هَذَا الْقَتْلُ إِلَى الْأَبَدِ؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ نَهَايَةَ هَذَا مُرَّةٌ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَأْتُمُّ رِجَالَكَ أَنْ يَرِجِعُوا عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟" 27 فَقَالَ يُوَابُ: "أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَمَّا عَادَ رِجَالِي عَنْ إِخْوَتِهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ!" 28 ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ كُلُّ رِجَالِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ مُحَارَبَتِهِمْ.

²⁹ فَسَارَ أُنْبَيْرُ وَرَجَالُهُ فِي الْوَادِي ذَلِكَ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ثُمَّ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَسَارُوا أَيْضًا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحَنَائِمَ. ³⁰ وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ مُطْرَدَةِ أُنْبَيْرَ، وَجَمَعَ الرَّجَالَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ فَقَدَ مِنْ أَتْبَاعِ دَاوُدَ 19 رَجُلًا وَعَسَائِيلَ. ³¹ وَقَتَلَ رَجَالَ دَاوُدَ مِنْ بَنِي بَنِيَمِينَ وَمِنْ رَجَالِ أُنْبَيْرَ 360 رَجُلًا. ³² ثُمَّ حَمَلُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى حَبْرُونَ فِي الصُّبْحِ.

أولاد داود

39-1:13 صم 32:11
2:13-5:16
أخ 1:13-9:14

أُنْبَيْرُ يَنْشِقُ عَلَى بَيْتِ شَاوُل

8:3 تَشَكُّ فِي، حَسَبِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِ فِي الْقَدِيمِ، حِينَ يَمُوتُ الْمَلِكُ، فَمَنْ يَلِيهِ عَلَى الْعَرْشِ يَأْخُذُ نِسَاءَهُ. بِسَبَبِ عِلَاقَةِ أُنْبَيْرِ بِجَارِيَةِ شَاوُلِ، شَكَ إِيشْبُوشَتُ فِي إِخْلَاصِ أُنْبَيْرِ لَهُ وَظَنَّ أَنَّهُ يَحَاوُلُ اغْتِصَابَ الْعَرْشِ مِنْهُ.

3 وَطَالَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَزِيدُ قُوَّةً وَيَبْتَئِ شَاوُلَ يَزِيدُ ضَعْفًا. ² وَأَنْجَبَ دَاوُدُ بَنِينَ فِي حَبْرُونَ، فَكَانَ بَكْرُهُ أَمُونُ مِنْ أَحْيُوْعَمَ الْبَيْرَزَعِيلِيَّةِ، ³ وَالثَّانِي كِيلَابُ مِنْ أَيْبِجَائِلَ أَرْمَلَةَ نَابَالَ الْكُرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَلُومُ ابْنُ مَعْكَةَ بِنْتُ تَلْمَائِي مَلِكِ جَشُورَ، ⁴ وَالرَّابِعُ أُدُونِيَا ابْنُ حَجَّيْتِ، وَالْخَامِسُ شَفْطِيَا ابْنُ أَبِيطَالِ، ⁵ وَالسَّادِسُ يَثْرِعَامُ مِنْ عَجَلَةَ زَوْجَةِ دَاوُدَ. هُوَ لَا يَأْتِيهِمْ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ.

⁶ وَفِي أَثْنَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، زَادَ نُفُودُ أُنْبَيْرَ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. ⁷ وَكَانَ لِبَشَاوُلَ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشَتُ لِأُنْبَيْرَ: "لِمَاذَا عَاشَرْتَ جَارِيَةَ أَبِي؟" ⁸ فَغَضِبَ أُنْبَيْرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشَتَ وَقَالَ: "هَلْ تَظُنُّ أَنِّي عَمِلْتُ لِيَهُودَا؟ طَوَّلَ هَذَا الْوَقْتُ وَأَنَا وَفِي لَيْلِيَتِ شَاوُلَ أَبِيكَ وَإِلَاحِيَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَأَنْتَ تَشْكُ فِيَّ بِسَبَبِ عِلَاقَتِي بِالْمَرْأَةِ؟" ⁹ لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ لَا أَنَاصِرُ دَاوُدَ وَأُحَقِّقُ لَهُ مَا وَعَدَهُ بِهِ الْمَوْلَى، ¹⁰ أَنْ يُنْقَلَ الْمَمْلَكَةُ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَيُقِيمَ عَرْشَ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَعِ." ¹¹ وَلَمْ يَقْدِرْ إِيشْبُوشَتُ أَنْ يُجَاوِبَ عَلَى أُنْبَيْرَ وَلَا يَكْلِمَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْهُ.

¹² وَفِي الْحَالِ أُرْسِلَ أُنْبَيْرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: "مَنْ سَيَحْكُمُ الْبِلَادَ؟ إِقْطَعْ مَعِيَ عَهْدًا. وَأَنَا أَبَايُكَ وَأَصْحَابُ كُلِّ إِسْرَائِيلَ الْيَتِيمِ." ¹³ فَأَجَابَ دَاوُدَ: "حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، وَلَكِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ شَيْئًا، وَهُوَ أَنَّكَ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَرَانِي تُحْضِرُ مَعَكَ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ. مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ لَنْ تَرَانِي." ¹⁴ ثُمَّ أُرْسِلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَتَ ابْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: "أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي حَطَّطَتْهَا 100 غُلْفَةٍ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ." ¹⁵ فَأُرْسِلَ إِيشْبُوشَتُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا فِلْطَيْيِيلَ ابْنَ لَاشِ. ¹⁶ وَسَارَ زَوْجُهَا مَعَهَا، وَكَانَ يَبْكِي وَرَأَاهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَحُورِيمَ، فَقَالَ لَهُ أُنْبَيْرُ: "إِذْهَبْ وَارْجِعْ." فَارْجَعَ. ¹⁷ وَقَالَ أُنْبَيْرُ لِشُيُخِ إِسْرَائِيلَ: "مُنْذُ فَتْرَةٍ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدُ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. فَالآنَ نَفْعَدُوا رَغْبَتَكُمْ، لِأَنَّ الْمَوْلَى وَعَدَهُ وَقَالَ لَهُ: 'بِوَسِيطَةِ دَاوُدَ عَبْدِي أَنْقِذْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ.'"¹⁹ وَكَلَّمَ أُنْبَيْرُ أَيْضًا بَنِي بَنِيَمِينَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحَ إِلَى حَبْرُونَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ كُلِّ بَيْتِ بَنِيَمِينَ. ²⁰ فَلَمَّا ذَهَبَ أُنْبَيْرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، أَخَذَ مَعَهُ 20 رَجُلًا. فَعَمِلَ دَاوُدُ وَوَلِيْمَةُ لَهُ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ²¹ فَقَالَ أُنْبَيْرُ لِدَاوُدَ: "أَقُومُ الْآنَ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقْطَعُوا مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكَ عَلَيْهِمْ كَمَا تُرِيدُ." فَصَرَفَ دَاوُدَ أُنْبَيْرَ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

²² وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ يُوَابُ وَرَجَالَ دَاوُدَ رَاجِعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ وَمَعَهُمْ غَنِيمَةٌ كَثِيرَةٌ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ صَرَفَ أُنْبَيْرَ فَمَضَى مِنْ عِنْدِهِ وَذَهَبَ مِنْ حَبْرُونَ بِسَلَامٍ. ²³ وَلَمَّا وَصَلَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي

يُوَابُ يَقْتُلُ أُنْبَيْرَ

مَعَهُ، قَالَ لَهُ الْبَعْضُ: "جَاءَ أُبَيُّ بْنُ نَيْرٍ إِلَى الْمَلِكِ، فَصَرَفَهُ الْمَلِكُ وَذَهَبَ بِسَلَامٍ!"²⁴ فَدَخَلَ يُوَابُّ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ أُبَيُّ بْنُ نَيْرٍ إِلَيْكَ، فَلِمَ أَذَا تَرَكَهُ يَنْصَرِفُ وَيَدْهَبُ؟"²⁵ أَنْتَ تَعْرِفُ أُبَيُّ بْنُ نَيْرٍ! إِنَّهُ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ وَيُرَاقِبَ تَحْرُكَاتِكَ وَيَعْرِفُ كُلَّ مَا تَعْمَلُهُ."

²⁶ ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُّ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أُبَيِّ، فَأَجْعَوْهُ مِنْ بَطْرِ السَّيِّرَةِ، وَدَاوُدُ لَا يَعْلَمُ.²⁷ فَلَمَّا رَجَعَ أُبَيُّ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُّ عَلَى نَاحِيَةِ دَاخِلِ الْبُؤَابَةِ وَكَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَهُ سِرًّا: وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ انْتِقَامًا مِنْهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَا يُوَابِّ.²⁸ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، قَالَ: "يَسْهَدُ اللَّهُ أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى الْأَبَدِ، أَنَا وَمَمْلَكَتِي، مِنْ قَتْلِ أُبَيِّ بْنِ نَيْرٍ.²⁹ لِيَكُنْ ذَنْبُهُ عَلَيَّ رَأْسَ يُوَابِّ وَكُلِّ أَهْلِ أُبَيِّ! وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ عَائِلَةِ يُوَابِّ مَنْ فِيهِ فُرُوحٌ وَأَبْرُصٌ وَأَعْرَجٌ وَمَقْتُولٌ بِالسِّيفِ وَجَانِعٌ إِلَى الْخُبْرِ."³⁰ فَقَتَلَ يُوَابُّ وَأَبِيئَسَايَ أَخُوهُ أُبَيِّ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَاهُمَا فِي الْحَرْبِ فِي جَبْعُونَ.

³¹ وَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابِّ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: "مَرِّقُوا تِيَابِكُمْ، وَابْسُوا الْخَيْشَ، وَاحْرِزُوا عَلَيَّ أُبَيِّ." وَسَارَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَرَاءَ النَّعْشِ.³² وَذَفَنُوا أُبَيِّ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ بِصُوتٍ عَالٍ عَلَيَّ قَبْرَ أُبَيِّ، وَبَكَى كُلُّ الشَّعْبِ أَيْضًا.³³ وَرَثَا الْمَلِكُ أُبَيِّ وَقَالَ: "لِمَ أَذَا مَاتَ أُبَيُّ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الدَّنِيئَةِ؟"³⁴ لَمْ تَرْتَبْ يَدَاكَ، وَلَمْ تُقَيِّدْ رِجْلَاكَ! وَلَكِنَّكَ سَقَطْتَ بِيَدِ الْأَشْرَارِ." فَأَخَذَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكِي عَلَيْهِ.³⁵ وَجَاءَ الشَّعْبُ وَطَلَبُوا مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَأْكُلَ، وَكَانَ مَا زَالَ نَهَارًا، فَحَلَفَ دَاوُدُ وَقَالَ: "لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبَنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ أَذَوْقُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ."³⁶ فَعَلِمَ الشَّعْبُ بِذَلِكَ وَاسْتَحْسَنُوهُ، كَمَا اسْتَحْسَنُوا كُلَّ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ الْمَلِكُ.³⁷ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أُبَيِّ بْنِ نَيْرٍ.³⁸ وَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: "أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَيْسًا وَعَظِيمًا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟"³⁹ وَالْيَوْمَ أَنَا ضَعِيفٌ، وَمَعَ أَنِّي الْمَلِكُ الْمَمْسُوحُ لَكِنَّ بَنِي صَرْوِيَّةَ هُوَ لَا هُمْ أَقْوَى مِنِّي! يُجَارِي اللَّهُ فَاعِلَ الشَّرِّ حَسَبَ شَرِّهِ."

4 وَسَمِعَ إِيشْبُوشْتُ ابْنُ شَاوُلَ أَنَّ أُبَيِّ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، فَارْحَتْ مِنْهُ شَجَاعَتُهُ، وَارْتَعَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.² وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ يَقُودَانِ الْعَزَاةَ، وَاحِدٌ اسْمُهُ بَعْنَةُ وَالْآخَرُ رِكَابٌ، وَهُمَا ابْنَا رَمُونَ الْبَيْتْرُوتِيِّ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيْمِينَ. لِأَنَّ بَيْتْرُوتَ كَانَتْ تَابِعَةً لِبَنِيْمِينَ،³ وَلَكِنْ هَرَبَ أَهْلُهَا إِلَى جَتَايِمَ وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁴ وَكَانَ لِيُونَانَانَ ابْنِ شَاوُلَ ابْنِ أَعْرَجِ الرَّجُلَيْنِ. لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ ابْنُ 5 سِنِينَ، وَجَاءَ خَبْرُ مَوْتِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ فِي بَيْرِزَعِيلَ، حَمَلَتْهُ مَرْيَبُوتُهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ تَجْرِي، وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجٌ. وَاسْمُهُ مَفِيْبُوشْتُ.⁵ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ رِكَابٌ وَبَعْنَةُ ابْنَا رَمُونَ الْبَيْتْرُوتِيِّ، فِي آخِرِ سَاعَةِ فِي النَّهَارِ، وَدَخَلَا دَارَ إِيشْبُوشْتِ ابْنِ شَاوُلَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقَبِيلَةِ.⁶ وَكَانَتْ حَارِسَةُ الدَّارِ تُنْفِي بَعْضَ الْقَمْحِ وَلَكِنَّهَا نَعَسَتْ وَنَامَتْ. فَمَرَّ بِهَا رِكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَاهُمَا.⁷ وَدَخَلَا الدَّارَ وَذَهَبَا إِلَى غَرْفَةِ نَوْمِ إِيشْبُوشْتِ حَيْثُ كَانَ نَائِمًا عَلَيَّ سَرِيرِهِ. وَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ ثُمَّ قَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَاهُمَا مَعَهُمَا وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْوَادِي طَوْلَ اللَّيْلِ.⁸ وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِيشْبُوشْتِ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَا لِلْمَلِكِ: "هَذِهِ رَأْسُ

مقتل إيشبوشت

12-1:4 عب 32: 11

4:4 صم 13:9

إِشْبُوشَتَ ابْنَ شَاوُلَ، عَدُوَّكَ الَّذِي كَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَكَ. فَالْيَوْمَ انْتَمَعَ اللَّهُ لَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ.“ ¹⁰ فَقَالَ دَاوُدُ لَهَا: “أَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي نَجَّيَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ! إِنَّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِمَوْتِ شَاوُلَ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يُبَشِّرُنِي بِخَيْرٍ، قَبِضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِغَرٍ جَزَاءَ بِنَارَتِهِ. ¹¹ فَمَا هُوَ جَزَاءُ رَجُلَيْنِ خَاتِنَتَيْنِ قَتَلَا شَخْصًا بَرِيقًا فِي دَارِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أَحَاسِبُكُمَا عَلَى سَفْكِ دَمِهِ، وَأَيُّدِكُمَا مِنَ الْأَرْضِ؟“ ¹² وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجُلَاهُ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقَتْهُمَا عَلَى بَرَكَةِ حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِشْبُوشَتَ فَأَخَذُوهَا وَدَفَنُوهَا فِي قَبْرِ أَبِييَرِ فِي حَبْرُونَ.

داود ملك على كل إسرائيل

3-1:11 أ 3-1:5
32:11 ب 25-1:5
4:3 أ 4:5

داود يستولي على القدس

9-4:11 أ 10-6:5
2-1:14 أ 11:5
16-13:5 أ 9-1:3 أ 7-3:14
صم 2:3 5

5

وَجَاءَتْ كُلُّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: “نَحْنُ أَقَارِبُكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ.“ ² وَفِي الْمَاضِي لَمَّا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، كُنْتَ أَنْتَ تَقُودُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ، وَالْمَوْلَى قَالَ لَكَ: ‘أَنْتَ تَرَعَى شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَكُونُ قَائِدًا لَهُمْ.“

³ فَجَاءَ كُلُّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الْمَوْلَى. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَكَانَ دَاوُدُ ابْنُ 30 سَنَةً لَمَّا صَارَ مَلِكًا، وَمَلَكَ 40 سَنَةً. ⁵ مَلَكَ فِي حَبْرُونَ عَلَى يَهُوذَا 7 سِنِينَ وَ6 أَشْهُرٍ، وَمَلَكَ فِي الْقُدْسِ 33 سَنَةً عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ⁶ وَرَخَفَ الْمَلِكُ وَجِيشُهُ عَلَى الْقُدْسِ لِحُبَارِبِ الْيَبُوسِيِّينَ أَهْلِهَا. فَظَنُّوا أَنَّهُ لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَدْخُلَهَا، فَقَالُوا لَهُ: “لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَيْ هُنَا، فَحَتَّى الْعُمَى وَالْعُرْجُ يَصُدُّونَكَ!“ ⁷ لَكِنْ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ تَصِيُونِ، الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. ⁸ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِرَجَالِهِ: “مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَهْرَمَ الْيَبُوسِيِّينَ، فَيَدْخُلَ إِلَيْهِمْ عَنْ طَرِيقِ قِنَاةِ الْمِيَاهِ، لِيَصِلَ إِلَى أَوْلَتِكَ الْعُرْجِ وَالْعُمَى أَعْدَاءِ دَاوُدَ.“ لِذَلِكَ يَقُولُ النَّاسُ: “لَا يَدْخُلُ أَعْمَى أَوْ عُرْجٌ إِلَى الْقَصْرِ!“ ⁹ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَبَنَى حَوْلَهُ مِنَ السُّورِ إِلَى الدَّخِيلِ. ¹⁰ وَكَانَ دَاوُدُ يَزِيدُ عَظَمَةَ وَالْمَوْلَى الْقَدِيرَ مَعَهُ.

¹¹ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكِ صُورَ وَفَدَا إِلَى دَاوُدَ وَخَشَبَ أَرزٍ وَنَجَارِينَ وَبَنَائِينَ، فَبَنَوْا لَهُ قَصْرًا. ¹² وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ تَيَسَّهَ مَلِكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ مَلِكُهُ عَظِيمًا مِنْ أَجْلِ شِعْبِهِ. ¹³ وَبَعْدَ مَا انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى الْقُدْسِ، أَخَذَ جَوَارِي وَزَوَّجَاتٍ، وَأَنْجَبَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ. ¹⁴ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي الْقُدْسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَتَانَانُ وَسَلِيمَانَ، ¹⁵ وَيَبِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِئُ وَيَافِيعُ، ¹⁶ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَفِطُّ.

¹⁷ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسَحَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدُوا كُلُّهُمْ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ، نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. ¹⁸ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي رَفَائِمَ. ¹⁹ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ وَقَالَ: “هَلْ أَذْهَبُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ وَهَلْ تَنْصُرُنِي عَلَيْهِمْ؟“ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: “إِذْهَبْ فَانصُرَكَ عَلَيْهِمْ.“ ²⁰ فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَزَمَهُمْ هُنَاكَ وَقَالَ: “الْمَوْلَى جَرَفَ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا يَفْعَلُ سَيْلُ الْمِيَاهِ!“ لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بَعْلَ فَرَاصِيمَ. ²¹ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَصْنَامَهُمْ هُنَاكَ، فَزَعَمَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَاهُ.

²² وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَرَّةً أُخْرَى وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي رَفَائِمَ. ²³ فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ: “لَا تَذْهَبْ إِلَيْهِمْ مُبَاشَرَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ. وَاهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَلْفِ مِنْ جِهَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ.

داود يهزم الفلسطينيين

12-8:14 أ 21-17:5

21:5 فَتَرَعَهَا، الْكَلِمَةُ نَعْنِي
أَخَذُوهَا وَحَطَمُوهَا وَأَحْرَقُوهَا
(أ 1:12).

16-13:14 أ 25-22:5

24 وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ تَتَحَرَّكَ فِي قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ، تَقَدَّمَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَوْلَى خَرَجَ أَمَامَكَ لِيضْرِبَ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِ. 25 فَفَعِمِلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازَرَ.

صندوق العهد في القدس

11-1: 13 أاخ 11-1: 6
23-1: 11 عب 32:
19-12: 6 أاخ 15-1: 16-3

6 وَعَادَ دَاوُدُ وَجَمَعَ 30 أَلْفَ رَجُلٍ اخْتَارَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 2 مَوْجَرَخَ هُوَ وَكُلُّ رِجَالِهِ إِلَى بَعْلَةَ التِّي فِي يَهُودَا لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْإِسْمُ، إِسْمُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ. 3 فَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوهُ مِنْ دَارِ أَيْبَادَابِ التِّي عَلَى التَّلِّ. وَكَانَ عَزَّةً وَأَخِيوَانَا أَيْبَادَابُ يَسُوقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ، 4 وَعَلَيْهَا الصُّنْدُوقُ. وَكَانَ أَخِيوُ بَيْسِيرِ أَمَامَهُ، 5 وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْفُضُونَ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ أَمَامَ الْمَوْلَى، وَيُعْنُونَ عَلَى مُوسِمَى الْأَعْوَادِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالصُّنُوجِ وَالنَّافُوسِ.

6 فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ نَاخُونَ، عَثَرَتِ الْفَيْرَانُ، فَمَدَّ عَزَّةُ يَدَهُ إِلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَأَمْسَكَهُ. 7 فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ جِدًّا لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا، وَضَرَبَهُ اللَّهُ فَمَاتَ هُنَاكَ بِجَانِبِ الصُّنْدُوقِ. 8 فَاعْتَاظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الْمَوْلَى ضَرَبَ عَزَّةَ فَمَاتَ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ فَارِصَ عَزَّةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الْمَوْلَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: "لَا أَتَجَرَّأُ أَنْ أَخَذَ صُنْدُوقَ عَهْدِ الْمَوْلَى عِنْدِي." 10 وَرَفِضَ دَاوُدُ أَنْ يَثْقَلَ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَلْ أَخَذَهُ إِلَى دَارِ عُبَيْدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. 11 وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي دَارِ عُبَيْدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ 3 أَشْهُرًا. وَبَارَكَ اللَّهُ عُبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ دَارِهِ.

12 وَبَلَغَ الْمَلِكُ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ أَهْلَ عُبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَحْضَرَ الصُّنْدُوقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَحٍ. 13 فَكَانَ كَلِمًا خَطًا حَامِلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ الْمَوْلَى 6 خَطَوَاتٍ، كَانَ يَذْبُحُ ثُورًا وَعِجَلًا مُسَمَّنًا. 14 وَكَانَ دَاوُدُ يَرْفُضُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ، وَهُوَ لَا يَسُ رِدَاءً مِنْ كِتَانٍ. 15 فَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ الْمَوْلَى وَسَطَ الْهُنَاتِ وَصَوَّتِ الْأَنْبِيَاءُ.

16 وَلَمَّا دَخَلَ الصُّنْدُوقُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، نَظَرَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الشُّبَاكِ، وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَفْزُفُ وَيَرْفُضُ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَاحْتَفَرْتُهُ فِي قَلْبِهَا. 17 ثُمَّ أَدْخَلُوا الصُّنْدُوقَ، وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسَطِ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ. وَقَدَّمَ دَاوُدُ قَرَابِينَ أَمَامَ الْمَوْلَى وَضَحَايَا صُحْبَةٍ. 18 وَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ وَضَحَايَا الصُّحْبَةِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ. 19 وَوَرَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَيَّ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ نَبِيذٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.

20 وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ دَارِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ: "مَلِكُ إِسْرَائِيلَ شَرَفَ نَفْسَهُ الْيَوْمَ لَمَّا نَعَرَى أَمَامَ جَوَارِي خُدَامِهِ، كَمَا يَفْعَلُ أَحَدُ الشُّفَهَاءِ!" 21 فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: "بَلْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَمَامَ الْمَوْلَى الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيْبِكِ وَدُونَ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَائِلَتِهِ، لِيُعَيِّنِي حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَمَامَ الْمَوْلَى أَرْفُضُ، 22 وَأَجْعَلُ نَفْسِي أَحْفَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَعْتَبِرُ نَفْسِي صَغِيرًا. لِكَيْمَى فِي نَظَرِ الْجَوَارِي اللَّوَاتِي ذُكِرَتْ، أَزْدَادُ شَرَفًا!"

23 وَلَمْ تَلِدْ وَمِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

7

بَعْدَمَا اسْتَفَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِه، وَأَرَاخَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ حَوْلَهُ،² قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: "انْظُرْ! أَنَا سَاكِنٌ فِي قَصْرِ مِنْ حَشَبِ الْأَرْزِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ سَاكِنٌ فِي خِيَمَةٍ!"³ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: "إِذْهَبْ وَعْمَلْ كُلَّ مَا فِي بَالِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ."

⁴ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ:⁵ "إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: 'هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى، هَلْ أَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا أَسْكُنُ فِيهِ؟' أَمَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَخْرَجْتُ فِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. بَلْ كُنْتُ أَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيَمَةٍ هِيَ مَسْكِنِي! وَفِي كُلِّ سَبْعِي مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَسْأَلْ أَحَدًا مِنْ قَادَتِهِمُ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرْعَوْا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ يَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ حَشَبِ الْأَرْزِ."⁸ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: 'هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ، أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْحَظِيرَةِ، وَمِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ، لِتَكُونَ رَيْسًا عَلَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁹ وَكُنْتُ مَعَكَ خِيَمًا سِرًّا، وَأَزَلْتُ كُلَّ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَعْطِيكَ شَهْرَةً كَبِيرَةً كَشَهْرَةِ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ.¹⁰ وَأَعْطِي شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانًا، وَأَعْرِشُهُ فَيَسْكُنُ فِي أَرْضِهِ، وَلَا يَنْزِعُ وَلَا يَعودُ الْأَشْرَارُ يَضْطَهِدُونَهُ كَمَا فَعَلُوا مِنْ قَبْلُ،¹¹ مُنْذُ أَيَّامِ الْقَضَاءِ الَّذِينَ أَقَمْتُهُمْ عَلَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَسَأُرِيحُكَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكَ. وَأُخْبِرُكَ أَيْضًا أَنِّي سَأَجْعَلُ نَسْلَكَ مُلُوكًا.¹² فَمَتَى أَنْتَهَتْ حَيَاتُكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، أُقِيمُ لَكَ خَلِيفَةً مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ، وَأَنْبِثُ مُلْكَهُ.¹³ هُوَ الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا لِي، وَأَنَا أَنْبِثُ عَرِشَ مُلْكِهِ إِلَى الْأَبَدِ.¹⁴ أَنَا أَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ يَكُونُ ابْنِي. إِنْ أَخْطَأَ، أَعَاقِبُهُ بِأَنْ أَسْطَلَّ عَلَيْهِ النَّاسَ، فَيَكُونُوا كَالْعَصَا فِي يَدِي.¹⁵ وَلَكِنِّي لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ كَمَا تَرَعْتَهَا عَنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتَهُ مِنْ أَمَامِكَ.¹⁶ بَلْ يَدُومُ نَسْلُكَ وَمُلْكُكَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ، إِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ عَرِشُكَ نَائِبًا."¹⁷ وَأَبْلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صلاة داود

¹⁸ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الْمَوْلَى وَقَالَ: "مَنْ أَنَا يَا رَبِّي وَالْهَي، وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هُنَا؟"¹⁹ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا كَافِيًا فِي نَظْرِكَ يَا رَبِّي وَالْهَي، فَوَعَدْتَ عَبْدَكَ أَيْضًا بِنَسْلِ يَدُومِ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ. كُلُّ هَذَا وَأَنَا مُجْرَدٌ بَشَرٌ يَا رَبِّي وَالْهَي!²⁰ وَمَاذَا أَقُولُ يَا رَبِّي وَالْهَي؟ أَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ جِدًّا.²¹ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ مَشِيئَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي بِهِ.²² فَمَا أَعْظَمَكَ يَا رَبِّي وَالْهَي! لَا مِثِيلَ لَكَ! وَكَمَا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.²³ وَمَنْ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ هَلْ تَوْجَدُ أُمَّةً أُخْرَى فِي الْأَرْضِ، خَرَجَ اللَّهُ لِيُقَدِّمَهَا لِتَصِيرَ شَعْبَهُ؟ أَنْتَ اسْتَهْرَتَ بِالْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْمُخِيفَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَهُمْ، وَطَرَدْتَ أُمَّةً وَآلِهَتَهَا مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.²⁴ أَنْتَ أَقَمْتَ شَعْبَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ شَعْبِكَ الْخَاصَّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ إِلَهُهُمْ.²⁵ فَالآنَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْإِلَهَ، إِحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ وَعِدَّكَ بِشَأْنِ عَبْدِكَ وَنَسْلِهِ. افْعَلْ كَمَا قُلْتَ،²⁶ لَكِنِّي يَعْظُمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ. فَيَقُولُ النَّاسُ: 'الْمَوْلَى الْقَدِيرُ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ'. فَيَبْنِي بَيْتَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.²⁷ يَا رَبُّ رَبَّنَا الْقَدِيرِ، يَا رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ أَعْلَنْتَ قُصْدَكَ لِي أَنَا عَبْدُكَ وَقُلْتَ إِنَّكَ سَتَجْعَلُ نَسْلِي مُلُوكًا. لِذَلِكَ وَجَدْتُ الشَّجَاعَةَ لِأَصْلِي لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ.²⁸ اللَّهُمَّ يَا رَبِّي،

أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَأَنْتَ الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهَذَا الْخَيْرِ. ²⁹فَمَنْ فَضَّلَكَ بَارِكْ نَسَلَ عَبْدِكَ، لِيَذُومَ أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّي وَإِلَهِي وَعَدْتَ، فَبَارِكْ نَسَلُ عَبْدِكَ بِبَرَكَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ.“

انتصارات داود

14-1:8 أحم 13-1:

18-1:8 عب 32:11

4:8 يش 9-6:11

18-15:8 صمم 23-26؛

أحم 17-14:18 17:8 مر 26:2

8

وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَاسْتَوَلَى عَلَى السُّلْطَةِ فِي عَاصِمَتِهِمْ. وَهَزَمَ أَيْضًا الْمُوَابِيِّينَ، وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ، فَجَعَلَ حَبْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ لِلْقَتْلِ، وَالْحَبْلَ الثَّلَاثَ يَنْزُرُهُمْ يَحْيُونَ. فَصَارَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيدًا يُقَدِّمُونَ لَهُ الْحِزْبِيَّةَ. ³وَحَاوَلَ هَدَدْعَزَّرُ ابْنُ رَحُوبِ مَلِكِ صُوبَةَ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَهَزَمَهُ دَاوُدُ ⁴وَأَخَذَ مِنْهُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَ7 آفَافِ فَارِسٍ وَ20 أَلْفَ جُنْدِيٍّ. وَكَسَرَ دَاوُدُ مَفَاصِلَ كُلِّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى مِنْهَا خَيْلَ 100 مَرْكَبَةٍ فَقَطْ. ⁵فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ دِمَشْقَ لِيَجِدَدَ هَدَدْعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْهُمْ 22 أَلْفَ رَجُلٍ. ⁶وَوَضَعَ دَاوُدُ حَامِيَاتِ عَسْكَرِيَّةً فِي مَمْلَكَةِ دِمَشْقَ الْأَرَامِيَّةِ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يُقَدِّمُونَ لَهُ الْحِزْبِيَّةَ. وَكَانَ اللهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ. ⁷وَأَخَذَ دَاوُدُ أُنْزَارَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رِجَالِ هَدَدْعَزَرَ، وَأَخْضَرَهَا إِلَى الْقُدْسِ. ⁸كَمَا أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النَّحَاسِ مِنْ طَبِيحَةِ وَيِيرُوثَايَ مَدِينَتِي هَدَدْعَزَرَ.

⁹وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدْعَزَرَ. ¹⁰فَأَرْسَلَ تُوْعِي يُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَيُهِنِّئَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدْعَزَرَ وَهَزَمَهُ، لِأَنَّ هَدَدْعَزَرَ كَانَ يُحَارِبُ تُوْعِي. وَأَخْضَرَ يُورَامُ مَعَهُ إِلَى دَاوُدَ أَنْبِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ. ¹¹وَهَدِيَهُ أَيْضًا كَرْسِيَهَا الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلَّهِ، مَعَ مَا أَخَذَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْضَعَهَا. ¹²أَيُّ مِنْ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِيِّينَ وَعَمَالِيِقَ وَعَغِمِيَةَ هَدَدْعَزَرَ ابْنِ رَحُوبِ مَلِكِ صُوبَةَ. ¹³وَزَادَتْ شُهْرَةُ دَاوُدَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ قَتْلِ 18 أَلْفِ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ¹⁴وَوَضَعَ حَامِيَاتِ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ كُلِّهَا، فَصَارَ كُلُّ الْأَدُومِيِّينَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ اللهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ.

¹⁵وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ¹⁶وَكَانَ يُورَابُ بْنُ صُرُوبِيَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَيُوشَفَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، ¹⁷وَصَادِقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَلِكُ بْنُ أَبِيآثَرَ حَبْرِينَ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، ¹⁸وَبَنِيَايَا بْنُ يُوبَادَاغَ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ، وَبَنُو دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

داود ومفبيوشت

13-1:9 عب 32:11

9

وَقَالَ دَاوُدُ: ”هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ نِسْتِ شَاوُلَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، فَأَعْمَلْ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَانَ؟“ ²وَكَانَ لِنِسْتِ شَاوُلَ خَادِمٌ اسْمُهُ صَبِيَا، فَاسْتَدْعَوْهُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ”هَلْ أَنْتَ صَبِيَا؟“ فَقَالَ: ”أَنَا هُوَ يَا سَيِّدِي.“ ³قَالَ الْمَلِكُ: ”هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ نِسْتِ شَاوُلَ فَأَعْمَلْ مَعَهُ مَعْرُوفًا كَمَا عَاهَدْتُ اللهُ؟“ فَقَالَ صَبِيَا لِلْمَلِكِ: ”بَقِيَ ابْنُ يُونَانَ عَرَجُ الرَّجُلَيْنِ.“ ⁴فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ”أَيْنَ هُوَ؟“ أَجَابَ صَبِيَا: ”هُوَ فِي دَارِ مَآكِبِرَ ابْنِ عَمَّمِيلَ فِي لُودَبَارَ.“ ⁵فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَخْضَرَهُ مِنْ لُودَبَارَ، مِنْ دَارِ مَآكِبِرَ ابْنِ عَمَّمِيلَ.

⁶فَجَاءَ مَفْبِيوشتُ ابْنُ يُونَانَ ابْنَ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى اخْتِرَامًا لَهُ. فَقَالَ دَاوُدُ: ”يَا مَفْبِيوشتُ!“ أَجَابَهُ: ”نَعَمْ يَا سَيِّدِي.“ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: ”لَا تَخَفْ، فَإِنِّي سَأَعْمَلُ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَانَ“

أَيْبِكَ، وَأُرِدُّ لَكَ كُلَّ أَرْضِي شَاوُلَ جَدِّكَ. وَأَنْتَ تَأْكُلُ عَلَيَّ مَائِدَتِي دَائِمًا.“⁸ فَسَجَدَ مَفْيُوشَتُ وَقَالَ: “مَنْ أَنَا عَبْدُكَ، حَتَّى تَهْتَمَ بِكُلِّ مَيْتٍ مِثْلِي؟“

⁹ وَدَعَا الْمَلِكُ صَبِيحًا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: “كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِبَيْتِهِ، أَعْطَيْتُهُ لِحَفِيدِ سَيِّدِكَ.¹⁰ فَتَفَلَّحَ لَهُ الْأَرْضُ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ وَخَدَمُكَ، وَتَحْصُدُونَهَا لِيَكُونَ لِعَائِلَتِي قُوَّةٌ يَأْكُلُونَهَا. أَمَا مَفْيُوشَتُ نَفْسُهُ، فَيَأْكُلُ دَائِمًا عَلَيَّ مَائِدَتِي.“ وَكَانَ لِصَبِيحَا 15 ابْنًا وَ20 خَادِمًا.¹¹ فَأُجَابَ صَبِيحَا: “كُلُّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ أَفْعَلُهُ.“ وَبَدَأَ مَفْيُوشَتُ يَأْكُلُ عَلَيَّ مَائِدَةَ الْمَلِكِ كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ.¹² وَكَانَ لِمَفْيُوشَتَ ابْنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ مِيخَا. وَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ فِي دَارِ صَبِيحَا حُدَا مًا لِمَفْيُوشَتَ.¹³ فَسَكَنَ مَفْيُوشَتُ فِي الْقُدْسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَيَّ مَائِدَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجَ فِي رِجْلَيْهِ الْإِثْنَتَيْنِ.

داود يهزم العمونيين

19:1-10 الأ 19:1-10
عب 32:11

10

وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ، وَمَلَكَ حُنُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.² فَقَالَ دَاوُدُ: “أَعْمَلُ الْوُاجِبَ مَعَ حُنُونِ ابْنِ نَاحَاشَ، كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ الْوُاجِبَ مَعِي.“ فَارْتَسَلَ دَاوُدُ وَقَدَأَ لِيُعْرِئَهُ فِي مَوْتِ أَبِيهِ. فَلَمَّا وَصَلَ وَقَدَأَ دَاوُدُ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ،³ قَالَ قَادَةُ عَمُونَ لِحُنُونِ سَيِّدِهِمْ: “هَلْ تَطُنُّ أَنْ دَاوُدَ أَرْسَلَ إِلَيْكَ هَذَا الْوَفْدَ مِنَ الْمُعْرَبِينَ إِكْرَامًا لِأَيْبِكَ، أَمْ لِيَفْحَصَ الْمَدِينَةَ وَيَتَجَسَّسَهَا لِكَيْ يَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا؟“⁴ فَفَبَيَّضَ حُنُونٌ عَلَى رُسُلِ دَاوُدَ، وَحَلَقَ أَصْفَافَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ نَيْبَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ فَوْقَ الْفُخْذِ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ.⁵ فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ مَنْ يَسْتَقْبِلُهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا جِحَالًا بَيْنَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: “إِنْتِظِرُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَبِتَ لِحَاكُمُ، ثُمَّ ارْجِعُوا.“⁶ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ أَصْبَحَ يَكْرَهُهُمْ، اسْتَأْجَرُوا 20 أَلْفَ جُنْدِيٍّ أَرَامِيِّ مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَمِنْ صُوبَةِ، وَأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ مَعَكَةَ، وَ12 أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبِ.⁷ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ رِجَالِ الْحَرْبِ.⁸ وَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ صُوبَةِ وَرَحُوبٍ وَرِجَالُ طُوبِ وَمَعَكَةَ وَحُدُهُمْ فِي الْحُقُولِ.⁹ وَأَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّ الْعَدُوَّ يَهَاجِمُهُ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، فَاخْتَارَ أَحْسَنَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِمُقَاتَلَةِ الْأَرَامِيِّينَ،¹⁰ وَأَعْطَى قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ، فَصَفَّهُمْ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي عَمُونَ.¹¹ وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: “إِنْ قَوِيَ أَرَامٌ عَلَيَّ تَأْتِي لِنَجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ بَنُو عَمُونَ عَلَيَّكَ أَذْهَبُ لِنَجْدَتِكَ.“¹² فَكُنَّ قَوِيًّا وَلْتَحَارَبَ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ الْهِنَا، وَالْمَوْلَى يَفْعَلُ مَا يَحُلُو فِي عَيْنَيْهِ.“

¹³ ثُمَّ تَقَدَّمَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعَهُ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ.¹⁴ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ الْأَرَامِيِّينَ يَهْرَبُونَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ، وَعَادَ إِلَى الْقُدْسِ.

¹⁵ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ انْهَزَمُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا.¹⁶ وَأَرْسَلَ هَدَدَعَزْرُ وَاسْتَدْعَى الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَدَهَبُوا إِلَى جِيلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَعَزْرَ.¹⁷ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ كُلَّ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَبَّرَ الْأُرْدُنَّ وَذَهَبَ إِلَى جِيلَامَ. وَاتَّخَذَ

11

الْأَرَامِيُّونَ مَوَاقِعَهُمْ مُقَابِلَ دَاوُدَ وَأَخَذُوا يُحَارِبُونَهُ. ¹⁸ وَلَكِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ دَاوُدَ مِنْهُمْ 700 فَارِسٍ، وَ40 أَلْفَ جُنْدِيٍّ، كَمَا أَصِيبَ شُبُوكُ رَئِيسِ الْجَيْشِ فَمَاتَ هُنَاكَ. ¹⁹ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ الْمُلُوكِ الْحَاضِرِينَ لِهَدَدِ عَزْرَ أَنْتَهُمْ أَنْهَزُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، صَالِحُوهُمْ وَخَضَعُوا لَهُمْ. وَخَافَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يَعُودُوا لِلجَدَّةِ بَنِي عَمُونَ.

وفي الربيع، وهو وقت خروج الملوك للحرب، أرسل داود يواب والقادة معه على رأس كل جيش بني إسرائيل. فأخربوا بني عمون وحاصروا مدينة ربة. أما داود فأقام في القدس. ² وذات مساء، قام داود عن سريره وأخذ يتمشى على سطح القصر. فرأى من على السطح امرأة تستحم، وكانت جميلة جدا. ³ فأرسل داود وسأل عن المرأة، فقال له واجد: "إنها بشبع بنت أليعام زوجة أوريا الحثي." ⁴ فأرسل داود رسلا وأحضرها. فلما جاءت إليه، عاشرها وكانت طاهرة من العادة الشهرية. ثم رجعت إلى دارها. ⁵ وحيلت المرأة، فأرسلت وأخبرت داود أنها حبلى.

⁶ فأرسل داود إلى يواب يقول: "أرسل إلي أوريا الحثي." فأرسله إليه. ⁷ ولما جاء، سأله داود عن حال يواب والجنود وعن أخبار الحرب. ⁸ ثم قال داود لأوريا: "أذهب إلى دارك لترتاح." فخرج أوريا من دار الملك. وأرسل الملك وراة هديته. ⁹ لكن أوريا لم يذهب إلى داره، بل نام على باب القصر مع الحرس. ¹⁰ فسمع داود أن أوريا لم يذهب إلى داره. فقال داود له: "أما جئت من السفر؟ فلماذا لم يذهب إلى دارك؟" ¹¹ فقال أوريا لداود: "صندوق العهد ورجال إسرائيل ويهوذا مقيمون في الخيام، وسيدي يواب ورجال سيدي الملك نازلون في الخلاء، فكيف أذهب إلى داري وأكل وأشرب وأنا مع زوجتي؟ لا وحياتك، لا أفعل هذا." ¹² فقال داود لأوريا: "انتظر هنا اليوم أيضا، وعدا أصرفك." فبقي أوريا في القدس ذلك اليوم والعد. ¹³ ودعا داود فأكل معه وشرب وأسكره. ثم خرج عند المساء، ولكنه لم يذهب إلى داره بل نام مع الحرس في مكانه. ¹⁴ وفي الصباح كتب داود رسالة إلى يواب، وأرسلها مع أوريا. ¹⁵ وقال في الرسالة: "اجعلوا أوريا في الخطوط الأولى حيث القتال الشديد، وارجعوا من ورائه فيضربه العدو ويموت." ¹⁶ وكان يواب يحاول أن يحاصر المدينة، فوضع أوريا في المكان الذي علم أن فيه المحاربين الأشداء. ¹⁷ فلما خرج رجال المدينة وحاربوا يواب، سقط بعض رجال داود ومات أوريا الحثي أيضا. ¹⁸ فأرسل يواب وأخبر داود بكل ما حصل في الحرب. ¹⁹ وقال يواب للرسول: "بعدما تخير الملك بكل ما حصل في الحرب، ²⁰ ربما بغضب ويقول: 'لماذا اقتربتم من المدينة لشحاربوا؟ ألم تعلموا أنهم يرمون السهام من على السور؟' ²¹ من قتل أيمملك ابن يربوشت؟ قتلته امرأة بأن رمته عليه حجر طاحونة من على السور، فمات في تابان. فلماذا اقتربتم من السور؟ فإن قال الملك هذا الكلام، قل له: 'مات عبدك أوريا الحثي أيضا.'"

²² فذهب الرسول. ولما وصل، أخبر داود بكل ما كلفه به يواب. ²³ وقال الرسول لداود: "قوي علينا الأعداء وخرجوا لقتالنا في الخلاء، ولكننا طاردناهم حتى بواب المدينة. ²⁴ فرمى رماة

السَّهَامَ عبيدَكَ مِنْ عَلَى السُّورِ، فَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْجِثِّي أَيْضًا.“²⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: ”قُلْ لِيُؤَابَ: ‘لَا تَجْعَلْ هَذَا يُزْعِجُكَ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ وَاحِدًا هُنَا وَآخَرَ هُنَاكَ. اسْتَمِرَّ فِي هُجُومِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرِبْهَا.‘ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَتَشَبَّعَ.“

²⁶ فَلَمَّا سَمِعَتْ زَوْجَةُ أُورِيَا أَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ، نَاحَتْ عَلَيْهِ. ²⁷ وَلَمَّا انْتَهَتْ أَيَّامُ الْجِدَادِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ وَأَخَذَهَا إِلَى قَصْرِهِ وَتَرَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَلَكِنَّ اللَّهَ زَعَلَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ.

12

فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاتَانَ النَّبِيَّ إِلَى دَاوُدَ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: ”كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، وَاحِدٌ غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ.“² وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.³ أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُ خُرُوفَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ اشْتَرَاهَا وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ، تَأْكُلُ مِنْ لُقْمَتَيْهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ، وَكَانَتْ كَأَنَّهَا بِنْتُهُ.⁴ فَجَاءَ صَيفٌ إِلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَلَمْ يَزِعْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَامًا لِصَيفِهِ. إِنَّمَا أَخَذَ خُرُوفَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ وَأَعَادَهَا لِصَيفِهِ.“

⁵ فَخَضِبَ دَاوُدُ جِدًّا عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لِنَاتَانَ: ”أُقْسِمُ بِاللَّهِ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَمُوتَ! وَوَجِبَ أَنْ يَرَدَّ بِدَلِّ الْخُرُوفَةِ 4 أُضْعَافًا، لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ يَشْفِقْ.“

⁷ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: ”أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى رَبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ‘أَنَا مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ يَدِ شَاوُلَ. 8 وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَزَوْجَاتِهِ فِي حِضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، لَأَعْطَيْتُكَ أَكْثَرَ. 9 فَلِمَاذَا احْتَقَرْتَ كَلَامَ اللَّهِ، وَعَمِلْتَ مَا هُوَ شَرٌّ فِي نَظَرِهِ؟ قَتَلْتَ أُورِيَا الْجِثِّيَّ بِالسَّيْفِ، بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ قَتَلْتَهُ، وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَكَ! 10 فَالآنَ، لَنْ يُفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَأَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَا الْجِثِّيِّ لِتَكُونَ زَوْجَةً لَكَ! 11 هَذَا كَلَامُ الْمَوْلَى، أَجْعَلْ عَائِلَتَكَ تُسَبِّحُ لَكَ الْمَسَاكِلَ، وَأَخُذُ زَوْجَاتِكَ أُمَّامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيْبِكَ، فَيُعَاشِرُهُنَّ فِي نُورِ النَّهَارِ. 12 أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي السَّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي نُورِ النَّهَارِ قَدَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.“

¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: ”أَخْطَأْتُ فِي حَقِّ اللَّهِ.“ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: ”وَالْمَوْلَى رَفَعَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، فَلَا تَمُوتُ. 14 وَلَكِنْ لِأَنَّكَ بِفِعْلِكَ هَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَشْتُمُونَ، فَالآنَ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ يَمُوتُ.“

¹⁵ وَذَهَبَ نَاتَانُ إِلَى دَارِهِ. وَضَرَبَ الْمَوْلَى الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ أَرْمَلَةُ أُورِيَا لِدَاوُدَ قَمْرَضَ. ¹⁶ فَخَضِرَ دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ، وَصَامَ وَدَخَلَ إِلَى دَارِهِ وَقَصَى اللَّيْلِيَّ رَاقِدًا عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁷ فَجَاءَ شَبُوحُ قَصْرِهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ، فَفَرَضَ وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ. ¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَاتَ الْوَلَدُ، فَخَافَ خُدَامُ دَاوُدَ أَنْ يُخَيِّرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: ”لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا حَاوَلْنَا أَنْ نَكَلِّمَ الْمَلِكَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا، فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنَّ الْوَلَدَ مَاتَ؟ رُبَّمَا يُؤْذِي نَفْسَهُ!“ ¹⁹ وَلَا حَظَّ دَاوُدُ أَنَّهُمْ يَتَّهَمُونَ، فَعَرَفَ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: ”هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟“ فَقَالُوا: ”مَاتَ.“ ²⁰ فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَعَطَّرَ وَعَبَّرَ نِيَابَتَهُ، وَدَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَتَعَبَّدَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ طَعَامًا وَأَكَلَ. ²¹ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: ”كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَمَّا مَاتَ قُمْتَ وَأَكَلْتَ!“ ²² فَقَالَ:

الله يوبخ داود

32:1-12 عب 31:11

”لَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ، لِأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي اللَّهُ وَيَحْيَا الْوَلَدُ.“²³ أَمَا الْآنَ فَقَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أُرُدَّهُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ، أَمَا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ.“²⁴ وَعَرَى دَاوُدُ بِنَسَمِعَ زَوْجَتَهُ وَعَاشَرَهَا، فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَاهُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ،²⁵ وَأَرْسَلَ النَّبِيَّ نَاتَانَ لِيَدْعُوَ الْوَلَدَ يَدِيدِيًّا، لِأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ.

²⁶ وَهَاجَمَ يُوَابَ مَدِينَةَ رَبِّهِ عَاصِمَةَ بَنِي عَمُونَ، وَاسْتَوَلَى عَلَى قَلْعَةِ الْمَلِكِ.²⁷ وَأَرْسَلَ يُوَابَ رَسُولًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: ”هَاجَمْتُ رَبِّيَ وَاسْتَوَلَيْتُ عَلَى مِيَاهِ الْمَدِينَةِ.“²⁸ فَلَا أَلَّا نَجَمَعَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَاهْجُمَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخُذْهَا، لِيَلَّا أَخْذَهَا أَنَا فَتُدْعَى بِاسْمِي.“²⁹ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَأَخْذَهَا.³⁰ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَكَانَ وَزْنُهُ حَوَالِي 34 كِيلُوجَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ، وَهُوَ مُرَصَّعٌ بِالْجَوَاهِرِ. وَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. كَمَا أَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْضًا عَنِيْمَةً كَثِيرَةً جِدًّا.³¹ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَجَعَلَهُمْ يَسْتَعْلُونَ بِالْمَنَاشِيرِ وَالتَّوَارِجِ وَالفُؤُوسِ وَفِي أَفْرَانِ الطُّوبِ. وَفَعَلَ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ مُدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْقُدْسِ.

13 وَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنَّ أَمْنُونَ ابْنَ دَاوُدَ وَقَعَ فِي حُبِّ تَمَارَةَ أُخْتِهِ مِنْ أُمِّ الْآخَرَى، وَكَانَتْ تَمَارَةَ جَمِيلَةً وَهِيَ شَقِيْقَةٌ أَنْبَشُلُومَ.² وَبَلَغَ الْحُبُّ بِأَمْنُونَ حَدَّ الْمَرَضِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا شَيْئًا، فَقَدْ كَانَتْ عَذْرَاءً.³ وَكَانَ لِأَمْنُونَ صَاحِبٌ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يُونَادَابُ ابْنُ شَمْعِي. وَكَانَ يُونَادَابُ هَذَا رَجُلًا شَدِيدَ الْمَكْرِ.⁴ فَقَالَ لِأَمْنُونَ: ”يَا ابْنَ الْمَلِكِ! مَا لَكَ مَرِيضٌ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي عَنْ مُشْكَلَتِكَ؟“ فَقَالَ لَهُ أَمْنُونَ: ”أُحِبُّ تَمَارَةَ أُخْتِ أَنْبَشُلُومَ أُخِي.“⁵ فَقَالَ يُونَادَابُ: ”أُرْفُدُ فِي فِرَاشِكَ وَتَظَاهَرُ بِأَنْكَ مَرِيضٌ. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَبُوكَ لِيُزَوِّجَكَ قُلْ لَهُ: 'حَلِّ تَمَارَةَ أُخْتِي تَأْتِي وَتُطْعِمُنِي. تَعْمَلُ الطَّعَامَ أَمَامِي وَأَنَا أَرَاقُبُ، وَتُقَدِّمُهُ بِيَدِهَا فَأَكُلُ.“⁶ فَرَفَدَ أَمْنُونَ وَتَظَاهَرَ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيُزَوِّجَهُ. فَقَالَ أَمْنُونَ لِلْمَلِكِ: ”حَلِّ تَمَارَةَ أُخْتِي تَأْتِي وَتَعْمَلُ أَمَامِي كَعَمَلَتَيْنِ وَتُقَدِّمُهُمَا بِيَدِهَا فَأَكُلُ.“⁷ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَمَارَةَ فِي الْقَصْرِ يَقُولُ لَهَا: ”إِذْهَبِي إِلَى دَارِ أَمْنُونَ أُخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا.“⁸ فَذَهَبَتْ تَمَارَةُ إِلَى دَارِ أَمْنُونَ أُخِيهَا وَهُوَ رَاقِدٌ. فَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنَتْهُ، وَعَمَلَتْ كَعَمَلِ أَمَامِهِ وَخَبَزَتْهُ.⁹ ثُمَّ أَخَذَتْ الطَّبِيقَ وَقَدَّمَتْ لَهُ، فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ: ”أَخْرُجُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَا.“ فَخَرَجَ الْكُلُّ مِنْ عِنْدِهِ.¹⁰ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونَ لِتَمَارَةَ: ”هَاتِي الطَّعَامَ إِلَى عُرْفَةِ النَّوْمِ وَقَدِّمِيهِ بِيَدِكَ فَأَكُلُ.“ فَأَخَذَتْ تَمَارَةُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَحْضَرَتْهُ إِلَى أَمْنُونَ أُخِيهَا فِي عُرْفَةِ النَّوْمِ.¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا قَدَّمَتْهُ لَهُ لِيَأْكُلَ، أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: ”تَعَالِي فِي الْفِرَاشِ مَعِي يَا أُخْتِي.“¹² فَقَالَتْ لَهُ: ”لَا يَا أُخِي! لَا تَغْتَضِبْنِي! فَهَذَا لَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. لَا تَرْتَكِبْ هَذِهِ الْفَاحِشَةَ!“¹³ فَأَنَا أَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَنْتَ تَكُونُ كَوَاحِدِ غَيْبِي فِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ فَضْلِكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ لِيُزَوِّجَنِي مِنْكَ، فَهُوَ لَنْ يُمَازِعَ فِي ذَلِكَ.“¹⁴ وَلَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا وَعَلَبَهَا وَاعْتَصَبَهَا.

¹⁵ ثُمَّ كَرِهَهَا أَمْنُونَ كَرَاهِيَّةً شَدِيدَةً جِدًّا، أَشَدَّ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي أَحَبَّهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: ”فُؤُمِي وَأَذْهَبِي مِنْ هُنَا!“¹⁶ فَقَالَتْ لَهُ: ”لَا! إِنْ طَرَدْتَنِي فَهَذَا شَرُّ عَظَمٍ مِنَ الْجَرِيْمَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِي.“

أمنون يغتصب تمارَةَ

39:1-13 عب 32:11

فَرَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا.¹⁷ وَنَادَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: "أُطْرِدْ هَذِهِ مِنْ هُنَا وَاقْفِلِ الْبَابَ وَرَاعَهَا."¹⁸ فَطَرَدَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاعَهَا. وَكَانَتْ تَمَارَةٌ لَابِسَةٌ ثَوْبًا مُلَوَّنًا كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ بَنَاتُ الْمَلِكِ الْعَدَارَى.¹⁹ فَمَرَّتْ الْقَوْبُ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَذَهَبَتْ وَهِيَ تَصْرُخُ.²⁰ فَقَالَ لَهَا أَبِشْلُومُ أَخُوهَا: "هَلْ أَمْتُونُ أَخُوكَ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَسْكَنْتِي الْآنَ يَا أُخْتِي. هُوَ أَخُوكَ، لَا تَجْعَلِي هَذَا يُعَكِّرُ حَيَاتِكَ." فَأَقَامَتْ تَمَارَةٌ فِي دَارِ أَبِشْلُومَ أَخِيهَا حَرْبِيَّةً وَجِدِيَّةً.²¹ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِكُلِّ هَذَا غَضِبَ جِدًّا.²² أَمَّا أَبِشْلُومُ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَمْتُونَ بِشَرٍّ وَلَا يَخِيرَ، بَلْ أَبْغَضَهُ لِأَنَّهُ اغْتَضَبَ تَمَارَةَ أُخْتَهُ.

أبشولوم يقتل أمتون

²³ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَسْتَيْنِ، كَانَ عِنْدَ أَبِشْلُومَ جَزَارُونَ فِي بَعْلِ حَاصُورٍ بِالْقُرْبِ مِنْ حُدُودِ أَقْرَابِهِ. فَدَعَا أَبِشْلُومُ كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ لِيَهْدِيَ الْمُنَاسِبَةَ.²⁴ وَذَهَبَ أَبِشْلُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: "عِنْدِي جَزَارُونَ، فَفَضَّلْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَتَعَالَ مَعِي أَنْتَ وَرِجَالُكَ." ²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِشْلُومَ: "لَا يَا ابْنِي، لَا تَذْهَبْ كُنَّا لِقَلًا نَنْقِلُ عَلَيْكَ." فَالْحَ أَبِشْلُومُ عَلَيْهِ، فَرَفَضَ أَنْ يَذْهَبَ وَكَيْفَهُ بَارَكُهُ.²⁶ فَقَالَ أَبِشْلُومُ: "إِذِنْ أَسْمَحْ بِأَنْ يَذْهَبَ أَخِي أَمْتُونُ مَعَنَا." فَقَالَ الْمَلِكُ: "لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟"²⁷ لَكِنَّ أَبِشْلُومَ أَلَحَّ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْتُونُ وَكُلَّ بَنِي الْمَلِكِ.

²⁸ فَأَمَرَ أَبِشْلُومُ رِجَالَهُ وَقَالَ: "انْتَبِهُوا! مَتَى امْتَلَأَ قَلْبُ أَمْتُونِ طَرَبًا مِنَ الْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ: 'إِضْرِبُوا أَمْتُونُ، فَاقْتُلُوهُ وَلَا تَخَافُوا. هَذَا أَمْرٌ مِنِّي لَكُمْ، فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانًا."²⁹ فَفَعَلَ رِجَالُ أَبِشْلُومَ بِأَمْتُونِ كَمَا أَمَرَ أَبِشْلُومُ. فَقَامَ كُلُّ بَنِي الْمَلِكِ، وَرَكِبُوا بِغَالِهِمْ وَهَرَبُوا.³⁰ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَ الْخَبِيرُ إِلَى دَاوُدَ أَنَّ أَبِشْلُومَ قَتَلَ كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.³¹ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ تِيَابَهُ وَرَفَدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَقَفَ عِنْدَهُ كُلُّ رِجَالِهِ وَتِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ.³² فَقَالَ يُونَادَابُ ابْنُ شَمْعِي أَخِي دَاوُدَ: "لَا تَطْنُ يَا سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ، إِنَّمَا أَمْتُونُ وَحَدُهُ مَاتَ. لِأَنَّ أَبِشْلُومَ كَانَ يَنْوِي لَهُ ذَلِكَ مِنْذُ أَنْ اغْتَضَبَ تَمَارَةَ أُخْتَهُ."³³ فَيَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، لَا تُصَدِّقِ الْخَبِيرَ أَنَّ كُلَّ بَنِي الْمَلِكِ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْتُونُ وَحَدُهُ مَاتَ."³⁴ وَهَرَبَ أَبِشْلُومُ. وَتَطَّلَعَ الرَّقِيبُ فَرَأَى شَعْبًا كَثِيرًا قَادِمًا مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْجَبَلِ.³⁵ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: "هُؤُلَاءِ هُمْ بَنُو الْمَلِكِ قَدْ وَصَلُوا، فَتَمَّ مَا قَالَهُ عَبْدُكَ."³⁶ وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ، وَصَلَ بَنُو الْمَلِكِ وَأَخَذُوا يَبْكُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَبَكَى الْمَلِكُ أَيْضًا وَرِجَالُهُ بُكَاءً شَدِيدًا.³⁷ فَهَرَبَ أَبِشْلُومُ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ ابْنِ عَمِّهِودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى أَمْتُونِ وَقَتًا طَوِيلًا.³⁸ وَأَقَامَ أَبِشْلُومُ فِي جَشُورَ 3 سِنِينَ.³⁹ وَتَعَزَّى دَاوُدُ عَنْ مَوْتِ أَمْتُونِ، وَاشْتَاقَ إِلَى أَبِشْلُومَ.

أبشولوم يرجع إلى القدس

33:11-14 عب 32:11

14 وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مُشْتَاقٌ إِلَى أَبِشْلُومَ. فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَفْعَعِ، وَأَحْضَرَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: "تَظَاهِرِي بِأَنْفِكَ حَرْبِيَّةً، وَالْبَسِي تِيَابَ الْجِدَادِ وَلَا تَتَعَطَّرِي، وَكَانَتْ مِنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ وَأَنْتِ تَبْكِينَ عَلَى مَيِّتٍ.³ وَأَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ هَذَا الْكَلَامَ." وَلَقَّهَهَا يُوَابُ الْكَلَامَ الَّذِي تَقُولُهُ.

⁴ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ تَفْعَعِ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَنْحَنَتْ وَوَجَّهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ أَحْزِيمًا لَهُ وَقَالَتْ: "أَنْفِذْنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ!" فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: "مَا لَكَ؟" فَقَالَتْ: "أَنَا أُرْمَلَةٌ مَاتَ زَوْجِي.⁶ وَكَانَ لِي

يَا سَيِّدِي ابْنَانِ تَسَاجَرَا فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ.
7 فَقَامَتْ كُلُّ الْعَائِلَةِ عَلَيَّ وَقَالُوا: 'سَلِّمْ لِي الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لِنَقْمَتِهِ، فَنُنْقِمَ لِقَتْلِهِ وَنَهْلِكَ الْوَارِثَ.'
فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ يُطْفِئُونَ الْجَمْرَةَ الَّتِي بَقِيَتْ لِي، وَلَا يَبْرُكُونَ لِرُوحِي اسْمًا وَلَا نَسَلًا عَلَيَّ وَجْهَ
الْأَرْضِ." 8 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: "إِذْهَبِي إِلَيَّ دَارِكًا، وَأَنَا أُضَدِّرُ قَرَارًا فِي مَوْضُوعِكَ." فَقَالَتْ
الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ تَعُوقَ: "الذَّنْبُ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَيَّ بَيْتُ أَبِي، وَيَكُونُ الْمَلِكُ بَرِيئًا هُوَ
وَعَرَشُهُ." 10 فَقَالَ الْمَلِكُ: "إِنْ كَلَّمْتُكَ أَحَدًا، هَاتِيهِ لِي فَلَا يَبْعُدُ بِضَائِقِكَ." 11 فَقَالَتْ: "إِخْلِفْ
لِي بِاسْمِ الْمَوْلَى إِلَيْكَ، أَنْ تَمْنَعَ طَالِبَ النَّارِ مِنْ ارْتِكَابِ جَرِيْمَةٍ أُخْرَى لَعَلَّ نَهْلِكَ ابْنِي الْآخَرَ."
فَأَجَابَهَا: "أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ، لَا تَسْفُطُ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ عَلَيَّ الْأَرْضِ."

12 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: "اسْمَحْ لِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ بِأَنْ أَقُولَ لَكَ كَلِمَةً." فَقَالَ: "قُولِي." 13 قَالَتْ
الْمَرْأَةُ: "إِذْنًا لِمَاذَا لَا تَعْمَلُ لِشَعْبِ اللَّهِ مَا وَعَدْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ لِي؟ أَنْتَ بِكَلَامِكَ هَذَا تَحْكُمُ عَلَيَّ
نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِإِنَّكَ لَا تَرُدُّ ابْنَكَ الْمُنْفِي! 14 فَتَحْنُ لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتَ. حَيَاتِنَا هِيَ كَالْمَاءِ الَّذِي
يُسْكَبُ عَلَيَّ الْأَرْضِ فَلَا يُمْكِنُ جَمْعُهُ. لِهَذَا يَحَاوِلُ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّنَا إِلَيْهِ حِينَ نَكُونُ مَنْفِيَيْنَ عَنْهُ.
فَهُوَ لَا يَقْضِي عَلَيَّ حَيَاةً مِنْ يُحِبُّهُمْ. 15 وَأَنَا جِئْتُ لِأَقُولَ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِأَنَّ
الشَّعْبَ خَوْفِي. فَقُلْتُ: 'أُكَلِّمُ الْمَلِكَ، رَبِّمَا يُحِبُّ طَلِبِي. 16 رَبِّمَا يَسْمَعُ لِي وَيُبْقِدُنِي مِنْ يَدِ
الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَنِي أَنَا وَابْنِي مَعًا مِنْ نَصِيْبِنَا الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا.' 17 وَالْآنَ صَارَ كَلَامُكَ
عَرَاءً لِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِإِنَّكَ كَمَلَاكِ اللَّهِ تَمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. فَيَكُنِ الْمَوْلَى إِلَيْكَ مَعًا."
18 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: "أَسْأَلُكَ سُؤْلًا فَلَا تَكْتُمِي عَنِّي شَيْئًا." قَالَتْ الْمَرْأَةُ: "فَقَضَّ يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ." 19 فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَلْ لِيُؤَابَ يَدٌ فِي هَذَا كَلْمٌ؟" أَحَابَتِ الْمَرْأَةُ: "وَحَيَاتِنَا يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ، عِنْدَمَا تَسْأَلُ سُؤْلًا، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَحَاشَاهُ، لَا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا! نَعَمْ، عَبْدُكَ يُؤَابُ هُوَ
الَّذِي أَمَرَنِي بِهِذَا، وَهُوَ لَقَنَنِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. 20 فَعَلَ عَبْدُكَ يُؤَابُ هَذَا، لِيُكَلِّمَكَ فِي الْمَوْضُوعِ
بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ! وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي حَكِيمٌ كَمَلَاكِ اللَّهِ، وَتَعْرِفُ كُلَّ مَا يَجْرِي فِي الْبِلَادِ."
21 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ: "وَأَفْقُتْ عَلَيَّ طَلِبِكَ. إِذْهَبْ وَأَخْضِرِ الْفَتَى أَبْشَلُومَ." 22 فَحَنَى يُؤَابُ
وَجْهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ يُؤَابُ: "الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَضِيتَ عَنِّي يَا
سَيِّدِي الْمَلِكُ، لِإِنَّكَ أَحْبَبْتَ طَلِبِي." 23 وَذَهَبَ يُؤَابُ إِلَى جَشُورَ، وَأَخْضَرَ أَبْشَلُومَ إِلَى الْقُدْسِ.
24 لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ: "خَلَّوْهُ يَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ وَلَا يَرَى وَجْهِي." فَذَهَبَ أَبْشَلُومُ إِلَى دَارِهِ وَلَمْ يَمْتَلِ
فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ.

25 وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِيمٌ كَأَبْشَلُومَ، وَكَانَ النَّاسُ يَمْدَحُونَهُ جَدًّا لِهَذَا. وَلَمْ
يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ أَسْفَلَ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ. 26 وَكَانَ يَخْلُقُ رَأْسَهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لِأَنَّ شَعْرَهُ
كَانَ يَتَّقَلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَبْرُنُهُ فَيَجِدُهُ أَكْثَرَ مِنْ كِيلُوجَرَامِينَ حَسَبَ الْوَزْنِ الْمَلِكِيِّ. 27 وَأَنْتَجَبَ أَبْشَلُومُ
3 بَيْنَ وَبَيْنًا وَاحِدَةً اسْمُهَا تَمَارَةٌ وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا.

28 وَقَامَ أَبْشَلُومُ فِي الْقُدْسِ سَنَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَلِ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ. 29 فَأَرْسَلَ أَبْشَلُومُ إِلَى
يُؤَابَ لِكَيْ يَتَوَسَّطَ لَهُ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَفَرَضَ يُؤَابُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَفَرَضَ أَنْ

يَأْتِي. ³⁰ فَقَالَ أَبْشَلُومُ لِرِجَالِهِ: "انظُرُوا، إِنَّ حَقْلَ يُوَابَ بِجَانِبِ حَقْلِي وَهُوَ مَزْرُوعٌ شَعِيرًا، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ." فَأَحْرَقَ رِجَالُ أَبْشَلُومَ الْحَقْلَ بِالنَّارِ. ³¹ فَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَبْشَلُومَ فِي دَارِهِ، وَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا أَحْرَقَ رِجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟" ³² فَقَالَ أَبْشَلُومُ لِيُوَابَ: "أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَقُلْتُ لَكَ: تَعَالَ إِلَى هُنَا، لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ تَتَوَسَّطَ لِي عِنْدَ الْمَلِكِ، وَتَسْأَلَهُ: لِمَاذَا أَحْضَرَنِي مِنْ جَشُورٍ؟ كَانَ خَيْرًا لِي لَوْ بَقِيتَ هُنَاكَ. إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُمَثَلَ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَلْيَقْتُلْنِي." ³³ فَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِهِذَا. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَبْشَلُومَ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَانْحَنَى لَهُ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ فَذَامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَلُومَ.

أبشَلوم يتمرّد
على أبيه

37:1-15 عب 11:32

15

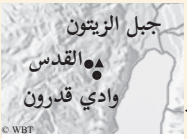
وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، أَخَذَ أَبْشَلُومُ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَ50 رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَامَهُ. ² وَكَانَ يَقُومُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَيَقِفُ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ إِلَى ثَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَأَيُّ وَاحِدٍ قَادِمٍ بِدَعْوَاهُ إِلَى الْمَلِكِ لِنِصْفِهِ، كَانَ أَبْشَلُومُ يُنَادِيهِ وَيَقُولُ لَهُ: "أَنْتَ مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ؟" يَقُولُ: "أَنَا يَا سَيِّدِي مِنَ الْقَبِيلَةِ الْفَلَايِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلِ." ³ يَقُولُ أَبْشَلُومُ لَهُ: "انظُرُوا أَنْتَ عَلَيَّ حَقًّا تَمَامًا فِي دَعْوَاكَ، وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ عِنْدَ الْمَلِكِ يَسْمَعُ لَكَ!" ⁴ ثُمَّ يَقُولُ: "إِنْ جَعَلُونِي قَاضِيًا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، يَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ لَهُ شَكْوَى أَوْ دَعْوَى فَأَنْصِفُهُ." ⁵ وَكَانَ إِذَا اقْتَرَبَ أَحَدٌ لِيُنْحَنِي أَمَامَهُ، يُمَدُّ أَبْشَلُومُ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيُقَبِّلُهُ. ⁶ وَكَانَ أَبْشَلُومُ يَفْعَلُ هَذَا مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْقَادِمِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِنِصْفِهِمْ، فَسَلَبَ أَبْشَلُومُ قُلُوبَهُمْ.

⁷ وَبَعْدَ 4 سِنِينَ قَالَ أَبْشَلُومُ لِلْمَلِكِ: "اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى حَبْرُونَ، لِأَوْفِي نَدْرِي الَّذِي نَدْرِيتهُ إِلَهُ. لِأَنِّي يَا سَيِّدِي لَمَّا كُنْتُ فِي جَشُورٍ فِي آرَامَ، نَدَرْتُ هَذَا النَّذْرَ وَقُلْتُ: 'إِنْ أَرَجَعَنِي الْمَوْلَى إِلَى الْقُدْسِ، أَقَدِّمُ لَهُ ضَحَايَا فِي حَبْرُونَ.'"⁸ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "تَرُوحُ بِالسَّلَامَةِ." فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى حَبْرُونَ.

¹⁰ وَأُرْسِلَ أَبْشَلُومُ رُسُلًا فِي السَّرِّ إِلَى كُلِّ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلِ وَقَالَ لَهُمْ: "مَتَى سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ فَقُولُوا: 'مَلِكُ أَبْشَلُومَ فِي حَبْرُونَ.'"¹¹ وَدَعَا أَبْشَلُومُ 200 رَجُلًا مِنَ الْقُدْسِ، فَرَأَفَقُوهُ وَذَهَبُوا مَعَهُ بِرِزَاعَةٍ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ¹² وَلَمَّا كَانَ أَبْشَلُومُ يُقَدِّمُ الضَّحَايَا، أُرْسِلَ إِلَى مَدِينَةِ حَبْرُونَ وَاسْتَدْعَى أَخِيئوتَفَلَ الْجِيلُونِيِّ مُسْتَشَارًا دَاوُدَ. وَاسْتَدَّتِ الْمُؤَامَرَةُ، وَتَرَايَدَ أَنْصَارُ أَبْشَلُومَ.

¹³ وَجَاءَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِأَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلِ أَصْبَحُوا يُوَالُونَ أَبْشَلُومَ. ¹⁴ فَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ رَجُلٍ رِجَالِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ: "قُومُوا بِنَا نَهْرُبُ، وَالْإِلَهُ لَنْ نُنَجُو مِنْ أَبْشَلُومَ. تَعَالُوا نَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ، لِئَلَّا يَأْتِي عَلَيْنَا وَيُمْسِكَنَا وَيَقْتُلَنَا وَيُهْلِكَ الْمَدِينَةَ بِالسَّيْفِ." ¹⁵ فَأَجَابَهُ رَجَالُهُ: "نَحْنُ يَا سَيِّدَنَا الْمَلِكُ نَعْمَلُ كَمَا تَسْأَلُ." ¹⁶ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ أَهْلِ دَارِهِ وَرَأَاهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ 10 نِسَاءً مِنَ الْجَوَارِي لِلْعَبَايَةِ بِالْقَصْرِ. ¹⁷ وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ خَارِجٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ وَرَأَاهُ، وَقَفُوا عِنْدَ آخِرِ دَارٍ فِي طَرَفِ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَعَبَّرَ كُلُّ رَجُلٍ رِجَالَهُ أَمَامَهُ بِمَا فِي ذَلِكَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَ600 رَجُلٍ رَأَفَقُوهُ مِنْ جَثِّ، فَعَبَّرَ الْكُلَّ أَمَامَهُ. ¹⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ لِإِثَائِي الْجَثِّي: "لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْحَدِيدِ. أَنْتَ هَاجَرْتَ وَتَرَكَتَ وَطَنَكَ." ²⁰ بِالْأَمْسِ جِئْتُ، فَهَلْ آخُذُكَ الْيَوْمَ لِنَتَشَرَّدَ مَعًا، وَأَنَا لَا

داود يهرب
من القدس



© WBP

أَعْرِفْ إِلَيَّ أَيْنَ أَذْهَبُ؟ ارْجِعْ وَخُذْ إِخْوَتَكَ مَعَكَ. يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ.“²¹ فَأَجَابَ إِتَائِي الْمَلِكُ وَقَالَ: “أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، حَيْثُمَا ذَهَبْتَ أَذْهَبُ حَتَّىٰ وَإِنْ كَلَّفَنِي ذَلِكَ حَيَاتِي!“²² فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: “تَعَالَ وَاعْبُرْ مَعَنَا.“ فَعَبَّرَ إِتَائِي الْجَبَّتِي وَكُلُّ رَجَالِهِ وَعَائِلَاتِهِمْ مَعَهُ.²³ وَكَانَ الْكُلُّ يَبْكُونَ بَصُوتٍ عَالٍ، بَيْنَمَا كُلُّ الشَّعْبِ يَعْزُرُ. ثُمَّ عَبَّرَ الْمَلِكُ أَيْضًا فِي وادي قَدْرُونَ، وَاتَّجَّهُوا كُلُّهُمْ نَحْوَ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.

²⁴ وَجَاءَ صَادِقُ أَيْضًا وَمَعَهُ كُلُّ اللّٰوِيِّينَ حَامِلِينَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، فَوَضَعُوهُ بِجَانِبِ أَبِيائْتُرَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ.²⁵ وَقَالَ الْمَلِكُ لِصَادِقَ: “ارْجِعِ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنِّي، يُرْجِعْنِي وَيَجْعَلْنِي أَشُوفَ الصُّنْدُوقَ وَمَسْكَنَهُ.“²⁶ أَمَّا إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ مَسْرُورٍ بِي، إِذَنْ فَلْيَفْعَلْ بِي كَمَا يَشَاءُ.“²⁷ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحَبْرِ صَادِقَ: “ارْجِعْ أَنْتَ وَأَبِيائْتُرُ بِهِذُوءٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَخُذَا مَعَكُمْ ابْنَيْكُمَا، أَحِيمَعُصَ ابْنَكَ، وَيُونَانَانَ ابْنَ أَبِيائْتُرَ.²⁸ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَبْطِئُ عِنْدَ مَعَارِبِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ، حَتَّىٰ تَأْتِي رِسَالَةٌ مِنْكُمْ لِتُخْبِرُونِي بِالْأُمُورِ.“²⁹ فَوَجَعَ صَادِقُ وَأَبِيائْتُرُ يَصْنُدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْقُدْسِ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.

³⁰ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الرَّيْتِينَ وَهُوَ يَبْكِي، وَرَأْسُهُ مُغَطَّىٰ وَحَافِي الْقَدَمَيْنِ. وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ، وَكَانُوا يَبْكُونَ وَهُمْ يَصْعَدُونَ.³¹ وَبَلَغَ دَاوُدَ الْحَبْرَ أَنْ أُخْبِتُوقَلَ مِنْ بَيْنِ الْمُتَمَارِينِ مَعَ أَبْشَلُومَ. فَقَالَ دَاوُدُ: “مَنْ فَضَّلَكَ يَا رَبُّ، حَيْثُ نَصِيحَةٌ أُخْبِتُوقَلَ.“

³² وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، سَجَدَ لِلَّهِ. وَلَاقَاهُ هُنَاكَ حُوشَائِي الْأَرَكِي وَيُوثُبَةُ مُمَرِّقٌ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ تَرَاتٌ.³³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: “إِذَا جِئْتَ مَعِي، تَكُونُ حِمْلًا عَلَيَّ.“³⁴ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَلُومَ: “أَنَا حَادِمُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَمَا خَدَمْتُ أَبَاكَ مِنْ قَبْلُ، الْآنَ أَخْدِمُكَ.“ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تُسَاعِدُنِي بِأَنْ تَعْمَلَ عَلَيَّ أَنْ تَفْشَلَ نَصِيحَةٌ أُخْبِتُوقَلَ.³⁵ وَعِنْدَكَ هُنَاكَ صَادِقُ وَأَبِيائْتُرُ الْحَبْرَانِ. فَقُلْ لَهُمَا كُلُّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.³⁶ وَمَعَهُمَا هُنَاكَ ابْنَاهُمَا، أَحِيمَعُصَ ابْنَ صَادِقَ وَيُونَانَانَ ابْنَ أَبِيائْتُرَ، فَتُرْسَلُونَهُمَا إِلَيَّ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا.“³⁷ فَجَاءَ حُوشَائِي صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَيْنَمَا كَانَ أَبْشَلُومُ يَدْخُلُهَا.

16 وَبَعْدَمَا عَبَّرَ دَاوُدُ الْقِمَّةَ بِقَلِيلٍ، لَاقَاهُ صَيِّبَا حَادِمٌ مَفْيُوشَتَ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ عَلَيْهِمَا الْبِرْدَعَةُ وَيَحْمِلَانِ 200 رَغِيفَ خُبْزٍ، وَ100 عُنُقُودَ زَيْبٍ، وَ100 قُرْصَ تِينٍ، وَقُرْبَةَ نَيْبِذٍ.² فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَيِّبَا: “لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟“ فَقَالَ صَيِّبَا: “الْحِمَارَانِ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ وَالنَّمَارُ لِلنَّاسِ لِأَكْلِهِمَا، وَالنَّيْبِذُ لِشُرْبِهِ مَنْ تَعَبَ فِي الصَّحْرَاءِ.“³ فَقَالَ الْمَلِكُ: “وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ؟“ قَالَ صَيِّبَا: “إِنْتِظِرْ فِي الْقُدْسِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: ‘الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِي!‘“⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَيِّبَا: “كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ مَفْيُوشَتَ هُوَ لَكَ!“ فَقَالَ صَيِّبَا: “أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَلْيَتَيْتِكَ تَرْضَىٰ عَنِّي.“

⁵ وَلَمَّا اقْتَرَبَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنْ بَحْرِيمَ، خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شَمْعِي ابْنُ حِيْرَا. وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ كَانَ يَسْتَمِعُ.⁶ وَبَقِذْفُ دَاوُدَ وَكُلُّ رَجَالِهِ بِالْحِجَارَةِ، مَعَ أَنَّ كُلَّ الْجَيْشِ

صيبا يأتي إلى داود

30-24:19 صم 2 4-1:16

23-1:16 عب 23:11



LB00145B © BFBS

قربة

شمعي يشتم داود

وَكُلَّ الْفَادَةَ كَانُوا عَنْ يَمِينِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَعَنْ شِمَالِهِ. ⁷وَكَانَ سَمْعِي يَقُولُ فِي شَتَائِمِهِ: "أُخْرِجْ! أُخْرِجْ! يَا قَاتِلَ! يَا خَبِيثَ! ⁸الْمَوْلَى أَنْتَ مَنَّا عَلَى كُلِّ دِمَاءٍ بَيَّتَ شَاوُلَ الَّتِي سَفَكْنَهَا وَمَلَكَتْ مَكَانَهُ. الْمَوْلَى أَعْطَى الْمَمْلَكَةَ لِأَبِشَلُومَ ابْنِكَ. أَنْتَ فِي هَذِهِ الْمَصِيبَةِ لِأَنَّكَ قَاتِلٌ!" ⁹فَقَالَ أَبِيشَائِي ابْنُ صَرُويَةَ لِلْمَلِكِ: "لِمَاذَا يَشْتُمُ هَذَا الْكَلْبُ أَمِيَّتَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَقْطَعُ رَأْسَهُ." ¹⁰فَقَالَ الْمَلِكُ: "مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ؟ أَتُرْكُوهُ يَشْتُمُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: 'إِشْتِمِ دَاوُدَ! فَمَنْ لَهُ الْحَقُّ أَنْ يَعْترِضَ عَلَيَّ ذَلِكَ؟' ¹¹وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِشَائِي وَلِكُلِّ رِجَالِهِ: "إِنْ كَانَ ابْنِي الَّذِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي يَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِالْأَوْلَى هَذَا الْبَنِيْمِينِي! أَتُرْكُوهُ يَشْتُمُ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ. ¹²لَعَلَّ اللَّهَ يَرَى ذُلِّي وَيُكَافِئُنِي خَيْرًا بَدَلَ شَتِيمَتِهِ الْيَوْمَ." ¹³وَتَابَعَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ سَبْرَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ سَمْعِي يَسِيرُ مُقَابِلَهُمْ بِجَانِبِ الْجَبَلِ، وَهُوَ يَشْتُمُ وَيَقْذِفُ دَاوُدَ بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِي التُّرَابَ عَلَيْهِ. ¹⁴وَوَصَلَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَعْبَانِينَ، فَأَرْتَاخُوا هُنَاكَ.

حوشاي يأتي
إلى أبشلمو

¹⁵أَمَّا أَبِشَلُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، فَجَاءُوا إِلَى الْقُدْسِ، وَكَانَ أَخِيئُوفُلُ مَعَهُمْ. ¹⁶وَذَهَبَ حُوشَائِي الْأَرَكِّيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى أَبِشَلُومَ وَقَالَ لَهُ: "عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!" ¹⁷فَقَالَ أَبِشَلُومُ لِحُوشَائِي: "أَهَذَا وَقَاؤُكَ لِصَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟" ¹⁸فَقَالَ حُوشَائِي لِأَبِشَلُومَ: "لَا، بَلْ أَخْدُمُ وَأَقِيمُ مَعَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَاخْتَارَهُ هَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ." ¹⁹وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، أَلْسَتْ أَنْتَ ابْنَتُهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ أَبَاكَ أَخْدِمُكَ أَنْتَ."

أبشلمو وجواري أبيه

²⁰وَقَالَ أَبِشَلُومُ لِأَخِيئُوفُلَ: "مَا رَأَيْتُمْ؟ مَاذَا نَفَعَلُ؟" ²¹فَقَالَ أَخِيئُوفُلُ لِأَبِشَلُومَ: "عَاشِرَ جَوَارِي أَبِيكَ الْوَلَاتِي تَرَكَهُنَّ لِلْعَنَائَةِ بِالْقَصْرِ، هَذَا يَجْعَلُ أَبَاكَ يَكْرَهُكَ وَيَسْمَعُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، وَتَشْتَدُّ عَرِيْمَةُ كُلِّ أَنْصَارِكَ." ²²فَنَصَبُوا لِأَبِشَلُومَ حِمَمَةً عَلَى السَّطْحِ، وَعَاشَرَ جَوَارِي أَبِيهِ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²³وَكَانَتِ النَّصِيبَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا أَخِيئُوفُلُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَكَانَ لَهَا قِيَمَةٌ كَبِيرَةٌ بِالنَّسَبَةِ لِذَاوُدَ وَبِأَيْضًا بِالنَّسَبَةِ لِأَبِشَلُومَ.

حوشاي يخذع
أبشلمو

17

وَقَالَ أَخِيئُوفُلُ لِأَبِشَلُومَ: "إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخْتَارَ ¹²أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقَوْمَ وَأَذْهَبَ وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ²وَأَهْجُمَ عَلَيْهِ وَهُوَ تَعْبَانٌ وَخَائِرُ الْقُوَّةِ وَأَرْعَبُهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحَدَهُ، ³وَأُرَادُ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، يَرْجِعُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، وَيَكُونُ الْكُلُّ فِي سَلَامٍ." ⁴وَرَأَى أَبِشَلُومُ وَكُلُّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ هَذِهِ فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ. ⁵وَقَالَ أَبِشَلُومُ: "إِسْتَدْعُوا حُوشَائِي الْأَرَكِّيَّ فَنَسْمَعُ رَأْيَهُ هُوَ أَيْضًا." ⁶فَلَمَّا جَاءَ حُوشَائِي إِلَيْهِ، أَحْبَرَهُ أَبِشَلُومُ بِكَلَامِ أَخِيئُوفُلَ وَقَالَ: "هَلْ تَعْمَلُ بِكَلَامِهِ أَمْ لَا؟ قُلْ لَنَا رَأْيَكَ." ⁷فَقَالَ حُوشَائِي لِأَبِشَلُومَ: "نَصِيبَةُ أَخِيئُوفُلَ غَيْرُ صَالِحَةٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ. ⁸أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ هُمْ أَطْوَالٌ، وَعِنْدَمَا يَغْضَبُونَ يَكُونُونَ كَدْبِيَّةٍ مُتَوَحِّشَةٍ فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا! وَأَبُوكَ أَيْضًا هُوَ رَجُلٌ خَبِيرٌ فِي الْحَرْبِ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الْجُنُودِ." ⁹رُبَّمَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِيٌّ فِي كَهْفٍ أَوْ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَإِذَا مَاتَ بَعْضُ رِجَالِنَا فِي الْبِدَايَةِ، تَنْتَشِرُ إِسَاعَةٌ بِأَنَّ كُلَّ جَيْشِ أَبِشَلُومَ انْهَزَمَ! ¹⁰فَحَتَّى مَنْ هُوَ شَجَاعٌ وَقَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَخَافُ جِدًّا، لِأَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ مُحَارِبٌ

32: 11 عب 29-11: 17

قَوِيٍّ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَبْطَالٌ. ¹¹ لِذَلِكَ أَنْصَحُكَ بَأَنْ تَجْمَعَ إِلَيْكَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَأَنْتِ نَفْسُكَ تَقُودُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ. ¹² ثُمَّ نَهَجُومُ عَلَيْهِ حَيْثُمَا كَانَ، وَنَنْزِلُ عَلَيْهِ كَمَا يَنْزِلُ النَّدى عَلَى الْأَرْضِ. فَلَا يَبْقَى هُوَ وَلَا أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِهِ حَيًّا. ¹³ وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَأْخُذُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا حَبَالًا، وَنَحْرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ.“

¹⁴ فَقَالَ أَبْشَلُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: “نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ نَصِيحَةِ أَخِيئُوفَلْ.“ فَإِنَّ اللَّهَ قَضَى بِأَنْ يُفْشَلَ نَصِيحَةُ أَخِيئُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَجْلِبَ الْهَلَاكَ عَلَى أَبْشَلُومِ. ¹⁵ وَقَالَ حُوشَايَ لِصَادِقِ وَأَبِيئَاتِرَ الْحَبْرِيِّينَ: “بِكَيْدَا نَصَحَ أَخِيئُوفَلُ أَبْشَلُومَ وَشِيُوخَ إِسْرَائِيلَ، وَبِكَيْدَا نَصَحْتُهُمْ أَنَا. ¹⁶ فَأَرْسَلُوا خَالًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ وَقُولُوا لَهُ أَنْ لَا يَبِيتَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ يَعْزُبْ إِلَى الضَّمْفَةِ الْأُخْرَى لِقَلَّا يَفْتَنِي الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.“ ¹⁷ وَكَانَ يُونَاتَانُ وَأَخِيْمَعُصُ يَنْتَظِرَانِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يُرِيدَا أَنْ يَدْخُلَا الْقُدْسَ لِقَلَّا يَرَاهُمَا أَحَدًا. فَذَهَبَتْ إِلَيْهِمَا جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِالرَّسَالَةِ، وَهُمَا انْصَرَفَا لِخَبْرِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ¹⁸ فَرَأَهُمَا شَابٌّ وَأَخْبَرَ أَبْشَلُومَ فَذَهَبَا بِسُرْعَةٍ حَتَّى وَصَلَا إِلَى دَارِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ، وَكَانَ عِنْدَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ، فَزَلَا إِلَيْهَا. ¹⁹ فَأَخَذَتْ زَوْجَتَهُ غِطَاءً وَفَرَشَتْهُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ، وَنَشَرَتْ عَلَيْهِ حَبُوبًا، فَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ أَنَّهُمَا فِي الْبَيْتِ. ²⁰ وَجَاءَ رَجُلٌ أَبْشَلُومَ إِلَى الْمَرَاةِ فِي الدَّارِ وَقَالُوا: “أَيْنَ أَخِيْمَعُصُ وَيُونَاتَانُ؟“ فَقَالَتْ: “عَبْرَا قَنَاطَةَ الْمَاءِ!“ فَفَتَشَتْهُمَا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا، فَرَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ.

²¹ وَبَعْدَ مَا مَضَى الرَّجَالُ، خَرَجَ الْإِثْنَانِ مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ وَقَالَا لَهُ: “قُومُوا وَعَابِرُوا النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَخِيئُوفَلَ نَصَحَ بِكَيْدَا ضِدِّكُمْ.“ ²² فَقَامَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ. وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ كَانُوا قَدْ عَبَرُوا كُلَّهُمْ.

²³ فَلَمَّا رَأَى أَخِيئُوفَلُ أَنَّ نَصِيحَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَضَعَ الْبِرْدَاعَةَ عَلَى حِمَارِهِ وَقَامَ وَمَضَى إِلَى دَارِهِ فِي مَدِينَتِهِ، وَرَتَّبَ شُؤُونَ أَهْلِهِ، وَخَتَقَ نَفْسَهُ، فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

²⁴ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى مَحْتَايِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَلُومُ الْأُرْدُنَّ هُوَ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ²⁵ وَكَانَ أَبْشَلُومُ قَدْ عَيَّنَ عَمَاسَا قَائِدًا لِلْحَيْشِ بِدَلِ يُوَابَ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنَ رَجُلٍ اسْمُهُ بَيْتْرُ الْإِسْمَعِيلِيُّ الَّذِي تَرَوَّجُ أَيْبِيحَايِلُ بِنْتُ نَاحَاشَ، وَهِيَ أُخْتُ صَرُويَّةَ أُمِّ يُوَابَ. ²⁶ وَعَسْكَرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَعَ أَبْشَلُومَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

²⁷ وَلَمَّا ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى مَحْتَايِمَ، جَاءَ شُوبِي ابْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةَ عَاصِمَةِ بَنِي عَمُّونَ، وَمَاكِيرُ ابْنُ عَمَّيِيلَ مِنْ لُودِيَارَ، وَبَيْرَزَايُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ. ²⁸ وَقَدَّمُوا قَرْنًا وَصُحُونًا وَأَوْعِيَةَ خَرْفٍ وَقَمَحًا وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَحُمُصًا مَشُوبًا ²⁹ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَعَنْمًا وَجُبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لِأَنَّهُمْ قَالُوا: “الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَتَعْبَانٌ وَعَطَشَانٌ فِي الصَّحْرَاءِ.“

وَجَمَعَ دَاوُدُ الْجَيْشَ الَّذِي مَعَهُ، وَعَيَّنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ فَرَقٍ مِنْ 1,000 وَمِنْ 100. ² وَأَرْسَلَ ثَلَاثَهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ يُوَابَ، وَثَلَاثَهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ أَيْشَايَ ابْنِ صَرُويَّةَ أُخِي يُوَابَ،

وَتَلْتَهُمْ تَحْتَ قِيَادَةِ إِتَائِي الْجَنِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: "أَنَا نَفْسِي سَادَهَبٌ مَعَكُمْ." 3 فَقَالُوا: "لَا! أَنْتَ لَا تَذْهَبُ! لِأَنَّهُ إِنْ هَرَبْنَا أَوْ إِنْ مَاتَ نَصَفْنَا فَهَذَا لَا يَهُمُّ، أَمَّا أَنْتَ فَتَسَاوِي 10 آلَافٍ مِنَّا، وَمِنْ الْأَخْسَنِ أَنْ تَبْقَى هُنَا فِي الْمَدِينَةِ وَتُنَجِدَنَا إِنْ دَعَا الْأَمْرُ." 4 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: "سَاعِمْلُ مَا يَحِلُّو لَكُمْ." 5 وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا خَرَجَ كُلُّ الْجَيْشِ فِي فَرَقٍ مِنْ 100 وَمِنْ 1,000. 6 وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَائِي وَإِتَائِي وَقَالَ: "تَرَفَّقُوا بِالْفَتَى أَبْشَلُومَ مِنْ أَجْلِي." وَسَمِعَ كُلُّ الْجُنُودِ لِمَا أَوْصَى الْمَلِكُ الْقَادَةَ بِأَبْشَلُومَ.

6 وَخَرَجَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ لِيُحَارِبُوا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ الْمَعْرَكَةُ فِي غَابَةِ أَقْرَابِيمَ. 7 فَانْتَهَرَ هُنَاكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ رِجَالِ دَاوُدَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَتْ مَجْرَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقُتِلَ 20 أَلْفًا. 8 وَاتَّسَعَتْ سَاحَةُ الْقِتَالِ فِي كُلِّ الْمُنْطَقَةِ، وَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا فِي الْغَابَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالسَّيْفِ.

9 وَالتقى أبشَلُومَ صُدْفَةً مَعَ بَعْضِ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِ. وَدَخَلَ الْبَعْلُ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ أَعْصَانُهَا كَيْفِيَّةٌ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِهَا، وَمَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. 10 فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ وَقَالَ: "رَأَيْتُ أَبْشَلُومَ مُعَلَّقًا فِي شَجَرَةِ بَلُوطٍ." 11 فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: "أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْتُلْهُ فِي الْحَالِ، فَكُنْتَ تُعْطِيكَ 10 عُمَلَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَحِرَامًا؟" 12 أَجَابَهُ الرَّجُلُ: "حَتَّى لَوْ أُعْطَيْتَنِي أَلْفَ عُمَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مَا كُنْتُ أُمْدُ يَدِي عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ وَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ، فَقَدْ قَالَ لَكَ أَنْتَ وَأَيْشَائِي وَإِتَائِي: 'حَافِظُوا عَلَى الْفَتَى أَبْشَلُومَ مِنْ أَجْلِي.' 13 فَإِنْ أَنَا قَتَلْتُ ابْنَهُ، أَخَاطِرُ بِحَيَاتِي، فَلَا شَيْءَ يَخْفَى عَلَيَّ الْمَلِكِ، وَأَنْتَ تَقْتُلُ ضِدِّي!" 14 فَقَالَ يُوَابُ: "لَا أُرِيدُ أَنْ أَصْبَحَ وَقْفِي فِي الْكَلَامِ مَعَكَ." وَأَخَذَ بِيَدِهِ 3 حِرَابٍ وَضَرَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَلُومَ وَهُوَ مَا زَالَ حَيًّا فِي وَسَطِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ. 15 وَأَخَاطَ 10 مِنْ حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ بِأَبْشَلُومَ وَضَرَبُوهُ وَقَتَلُوهُ.

16 وَنَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ جَيْشُ دَاوُدَ عَنِ مُطَارَدَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ. 17 وَأَخَذُوا أَبْشَلُومَ وَرَمَوْهُ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ فِي الْغَابَةِ، وَوَضَعُوا فَوْقَهُ كَوْمًا كَبِيرًا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ. 18 وَكَانَ أَبْشَلُومَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ، قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارًا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: "لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي." وَدَعَا النَّصَبَ عَلَى اسْمِهِ، وَهُوَ مَا زَالَ يُدْعَى نَصَبَ أَبْشَلُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

19 وَقَالَ أُخِيمَعُصُّ ابْنُ صَادِقِ لِيُوَابَ: "إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أُجْرِيَ وَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْقَذَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ." 20 فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: "لَا يَصِحُّ أَنْ تَحْمِلَ أَنْتَ بَشَارَةَ الْيَوْمِ، رُبَّمَا فِي يَوْمٍ آخَرَ تَحْمِلُهَا وَلَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ مَاتَ." 21 ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ كُوشِيٍّ: "إِذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ." فَانْحَتَى لَهُ الْكُوشِيُّ وَجَرَى. 22 فَقَالَ أُخِيمَعُصُّ ابْنُ صَادِقِ لِيُوَابَ مَرَّةً ثَانِيَةً: "مَهْمَا حَدَثَ، إِسْمَحْ لِي بِأَنْ أُجْرِيَ وَرَأَى الْكُوشِيُّ." فَقَالَ يُوَابُ: "لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ يَا ابْنِي، وَلَيْسَ مَعَكَ بَشْرَى تُكَافَأُ عَلَيْهَا؟" 23 فَقَالَ: "مَهْمَا حَدَثَ، أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُجْرِيَ." فَقَالَ لَهُ: "إِجْرِ." فَجَرَى أُخِيمَعُصُّ فِي طَرِيقِ سَهْلِ الْأَرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

داود يعلم بموت
أبشَلوم

24 وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَابِ الدَّاحِلِيَّةِ وَالْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ لِمَدِينَتِهِ، فَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوَقَّ سَطْحَ الْبَوَابِ، وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَجْرِي وَحْدَهُ. 25 فَنَادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: "إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَعِنْدَهُ بُشْرَى." وَكَانَ الرَّجُلُ يَفْتَرِبُ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ. 26 ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَنَادَى الْبَوَابَ وَقَالَ: "وَهَذَا رَجُلٌ آخَرَ يَجْرِي وَحْدَهُ!" فَقَالَ الْمَلِكُ: "وَهَذَا أَيْضًا يَحْمِلُ بُشْرَى." 27 وَقَالَ الرَّقِيبُ: "يَبْدُو لِي أَنْ الْأَوَّلُ يَجْرِي كَأَخِيمَعُصَ ابْنِ صَادِقٍ." فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبِشَارَةِ صَالِحَةٍ." 28 ثُمَّ وَصَلَ أَخِيمَعُصُ وَنَادَى الْمَلِكَ وَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ!" وَانْحَتَى لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَ: "تَبَارَكَ الْمَوْلَى إِلَهُكَ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ." 29 فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَلِ الْفَتَى أَبْشَلُومُ بَحِيرٌ؟" أَجَابَهُ أَخِيمَعُصُ: "لَمَّا أُرْسَلْتِي عَبْدُكَ يُوَابُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي، رَأَيْتُ ارْتِبَاكًا شَدِيدًا لَمْ أَعْلَمْ سَبَبَهُ." 30 فَقَالَ الْمَلِكُ: "فَقِفْ هُنَا وَانْتَظِرْ." فَوَقَفَ وَانْتَظَرَ. 31 وَجَاءَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: "بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ. الْمَوْلَى انْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ الْفَائِرِينَ عَلَيْكَ!" 32 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "هَلِ الْفَتَى أَبْشَلُومُ بَحِيرٌ؟" أَجَابَ الْكُوشِيُّ: "لَيْكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَكُلُّ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ بِالشَّرِّ!" 33 فَارْتَعَجَ الْمَلِكُ وَصَعَدَ إِلَى غُرْفَةٍ فَوْقَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ يَتَيْكِي. وَكَانَ يَتَمَشَّى وَيَقُولُ: "يَا ابْنِي أَبْشَلُومُ! أَوْ يَا ابْنِي! يَا ابْنِي أَبْشَلُومُ! لَيْتَنِي مِتُّ بَدَلًا مِنْكَ يَا أَبْشَلُومُ ابْنِي! أَوْ يَا ابْنِي!"

يُوَابُ يَعَاتِبُ دَاوُدَ

32:1-19 عب 43-1:19

19

وَسَمِعَ يُوَابُ أَنَّ الْمَلِكَ يَتَيْكِي وَيَتَوَخَّعُ عَلَى أَبْشَلُومَ. 2 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، انْقَلَبَ النَّصْرُ إِلَى حِزْنٍ لِكُلِّ الْحَيْشِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلِكَ حَزِنَ عَلَى ابْنِهِ. 3 فَتَسَلَّلَ الرَّجَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَانَهُمْ جِيشٌ انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ فَتَسَلَّلَ بِحِجَلٍ 4 وَغَطَّى الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: "يَا ابْنِي أَبْشَلُومُ! يَا أَبْشَلُومُ ابْنِي! أَوْ يَا ابْنِي!" 5 فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الدَّارِ وَقَالَ: "أَنْتَ الْيَوْمَ أَخْجَلْتِ كُلَّ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَنْقَدُوا حَيَاتَكَ وَحَيَاةَ أَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ وَرُؤُوسَاتِكَ وَجَوَارِيكَ، 6 لِأَنَّكَ نَحَبُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ، وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ! أَنْتَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّ رُؤُوسَاءَكَ وَرِجَالَكَ لَيْسَ لَهُمْ قِيَمَةٌ عِنْدَكَ. لِأَنَّهُ انْضَحَ لِي الْآنَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَلُومُ حَيًّا وَكُنَّا مَوْتَى، لَكُنْتُ تَفْرَحُ بِذَلِكَ. 7 فَهَمَّ الْآنَ وَخَرَجَ وَطَيَّبَ خَاطِرَ رِجَالِكَ، لِأَنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مَعَكَ اللَّيْلَةَ، فَيَكُونُ هَذَا أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ حَلَّتْ بِكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ." 8 فَاقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فَسَمِعَ كُلُّ الرَّجَالِ أَنَّ الْمَلِكَ هُنَاكَ. فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ. أَمَّا جِيشُ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبُوا وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ.

داود يرجع إلى القدس

9 وَوَحَدَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ جِدَالٌ فِي كُلِّ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: "الْمَلِكُ أَنْقَدَنَا مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ قَبِضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَدْ هَرَبَ مِنَ الْبِلَادِ بِسَبَبِ أَبْشَلُومَ. 10 لَكِنَّ أَبْشَلُومَ الَّذِي مَسَحْنَاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا، مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَلِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِتُونَ وَلَا تُرْجِعُونُ الْمَلِكَ؟"

11 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادِقٍ وَأَيَّاثَرَ الْحَبْرِيِّينَ لِيُكَلِّمَا شَيْخَ يَهُودَا وَيَقُولَا لَهُمْ: "لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُرِدُّ الْمَلِكَ إِلَى قَصْرِهِ؟ فَقَدْ بَلَغَهُ وَهُوَ فِي دَارِهِ مَا يَقُولُهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ! 12 أَنْتُمْ

إِخْوَتِي، مِنْ لَحْمِي وَدَمِي، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُرَى الْمَلِكَ؟“¹³ وَأَوْصَاهُمَا أَيْضًا أَنْ يَقُولَا لِعِمَّاسَا: ”أَنْتَ قَرِيبِي، مِنْ لَحْمِي وَدَمِي! لَيْتَ اللَّهُ يُعَاقِبُنِي أَشَدَّ عِقَابٍ، إِنْ كُنْتُ لَا أَجْعَلُكَ قَائِدَ الْحَيْشِ بِدَلِّ يُوَآبَ طُولَ عُمْرِكَ.“¹⁴ فَكَسِبَ دَاوُدُ قُلُوبَ كُلِّ رِجَالِ يَهُودَا، وَأُرْسَلُوا إِلَيْهِ كُلُّهُمْ مَعًا يَقُولُونَ: ”إِذْجَعِ أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ.“¹⁵ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْأُرْدُنِّ، فَذَهَبَ رِجَالُ يَهُودَا إِلَى الْجَلْجَلِ لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ وَلِيُرَافِقُوهُ فِي عُبُورِ النَّهْرِ.

داود يصفح
عن شمعي

¹⁶ وَأَسْرَعَ شَمْعِي ابْنُ جِيزَا الْبَنِيَمِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ، وَذَهَبَ مَعَ رِجَالِ يَهُودَا لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ¹⁷ وَكَانَ مَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بَنِيَمِينَ، وَصِيبَا خَادِمِ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْإِسْذَا وَغَيْبُهُ الْإِسْذَا. ¹⁸ وَتَوَجَّهُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْأُرْدُنِّ، إِلَى حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ. ¹⁹ وَأَخَذُوا يَعْبُرُونَ إِلَى الضَّفَةِ الْآخَرَى ثُمَّ يَرْجِعُونَ، لِيُسَاعِدُوا بَيْتَ الْمَلِكِ فِي عُبُورِ النَّهْرِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنْهُمْ. وَلَمَّا بَدَأَ الْمَلِكُ يَعْبُرُ النَّهْرَ، رَمَى شَمْعِي ابْنُ جِيزَا نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، ¹⁹ وَقَالَ لَهُ: ”لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى ذَنْبِي يَا سَيِّدِي، وَلَا تَذْكُرِ الْكَلَامَ الَّذِي افْتَرَيْتُ بِهِ أَنَا عَبْدُكَ يَوْمَ خَرَجْتَ مِنَ الْقُدْسِ، وَلَا تَحْفَظْ هَذَا فِي قَلْبِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.“²⁰ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنِّي أَخْطَأْتُ، لِذَلِكَ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يُوسُفَ وَحَضَرْتُ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ.“²¹ فَقَالَ أَيْشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ: ”يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ شَمْعِي لِأَنَّهُ سَتَمَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ.“²² فَقَالَ دَاوُدُ: ”مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَةَ حَتَّى تَقَاوُمُونِي الْيَوْمَ؟ أَنَا الْآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ يُقْتَلَ أَحَدًا!“²³ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشَمْعِي: ”لَا تَمُوتْ.“ وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ بِذَلِكَ.

مفبوشت يأتي
إلى داود

19-24: 30 صم 2: 16-4

²⁴ وَجَاءَ مَفْيُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وَلَا اعْتَنَى بِلِحْيَتِهِ، وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ مِنْذُ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى يَوْمِ رُجُوعِهِ مُنْتَصِرًا.²⁵ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُقَابَلِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ”لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشْتُ؟“²⁶ فَقَالَ: ”أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَنِّي أَعْرَجٌ، فَقُلْتُ لِخَادِمِي أَنْ يَضَعَ لِي التَّرْدَعَةَ عَلَى جَمَارٍ فَارَكَبَ وَأَذْهَبَ مَعَكَ، وَلِكَيْتَهُ خَدَعَنِي، وَكَذَّبَ عَلَيَّ فِيمَا قَالَهُ عَنِّي. وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَاكَ اللَّهُ، فَافْعَلْ مَا يَحِلُّ لَكَ.“²⁸ فَإِنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْكَ غَيْرَ الْمَوْتِ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَكْرَمْتَنِي أَنَا عَبْدُكَ وَجَعَلْتَنِي بَيْنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ! فَمَاذَا أَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا؟“²⁹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ”كَمَاكَ كَلَامٌ فِي شُؤْنِكَ! حُكْمِي هُوَ أَنْ تَقْسِمَ الْحُقُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صِيبَا.“³⁰ فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: ”لِيَأْخُذَ هُوَ كُلَّ شَيْءٍ، بِمَا أَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكِ رَجَعَ إِلَيْنَا مُنْتَصِرًا!“

داود يكافي برزلاي

³¹ وَجَاءَ بَرَزْلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَلِيمَ، وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُودِعَهُ مِنْ هُنَاكَ.³² وَكَانَ بَرَزْلَايُ عَجُوزًا ابْنُ 80 سَنَةً. وَهُوَ الَّذِي عَالَ الْمَلِكَ اثْنَاءَ إِقَامَتِهِ فِي مَحْتَابِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جِدًّا.³³ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزْلَايَ: ”أَعْبُرْ وَتَعَالَ مَعِي إِلَى الْقُدْسِ، وَأَنَا أُعُولُكَ هُنَاكَ.“³⁴ فَقَالَ بَرَزْلَايُ لِلْمَلِكِ: ”كَمْ سَنَةً بَقِيَتْ لِي فِي الْحَيَاةِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْقُدْسِ؟ أَنَا ابْنُ 80 سَنَةً، وَأَصْبَحْتُ لَا أَمِيرٌ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ، وَلَا أَسْتَطْعِمُ مَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ، وَلَا أَسْتَمِيعُ بِأَصْوَاتِ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَاتِ، فَلِمَاذَا أَكُونُ جَمَلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟“³⁶ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تُكَافِئَنِي بِكُلِّ هَذِهِ الْمَكَافَاةِ، إِنَّمَا سَاعَبِرُ الْأُرْدُنَّ لِأُرَافِقَ الْمَلِكَ قَلِيلًا.³⁷ ثُمَّ أَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَرْجِعَ، فَأَمُوتَ فِي

مَدِينَتِي بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَلَكِنَّ ابْنِي كَيْمَهُامُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْبُرَ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَأَعْمَلْ لَهُ مَا يَخْلُو لَكَ.”³⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ: ”يَأْتِي كَيْمَهُامُ مَعِيَ فَأَعْمَلُ لَهُ مَا يَخْلُو لَكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَعْمَلُهُ لَكَ.”³⁹ فَعَبَّرَ كُلُّ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، ثُمَّ عَبَرَ الْمَلِكُ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرَزِلَايَ وَبَارَكُهُ، فَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ.

⁴⁰ وَسَارَ الْمَلِكُ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَعَهُ كَيْمَهُامُ، بِصُحْبَةِ كُلِّ رِجَالٍ يَهُودًا الَّذِينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ مَعَهُ، وَكَذَلِكَ بِصُفِّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

⁴¹ وَفِي الْحَالِ جَاءَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: ”بِأَيِّ حَقٍّ أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالٌ يَهُودًا وَحَدَّثَهُمْ، وَعَبَّرُوا بِكَ الْأُرْدُنَّ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ وَكُلَّ رِجَالِكَ؟“⁴² فَأَجَابَهُمْ كُلُّ رِجَالِ يَهُودًا: ”لِأَنَّ الْمَلِكَ قَرِينًا! وَلَكِنْ لِمَاذَا يُغْضِبُكُمْ هَذَا؟ هَلْ أَكَلْنَا مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ أَوْ هَلْ أَعْطَانَا هَذَا يَا؟“⁴³ فَأَجَابَهُمْ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: ”لَنَا 10 أَضْعَافٍ مَا لَكُمْ فِي الْمَلِكِ، فَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ! أَنْتُمْ أَهْنُؤُمُونَا، لِأَنَّ فِكْرَةَ إِرْجَاعِ مَلِكِنَا كَانَتْ فِكْرَتِنَا نَحْنُ أَوْلَا!“ وَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُودًا عَلَى رِجَالِ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ قَسْوَةً.

جدال بين يهودا
وإسرائيل

تمرد شعب

20:1-25 عب 11:32

20

وَحَدَّثَتْ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُشَاعِبٌ اسْمُهُ شَبَعُ ابْنُ بَكْرِي، وَهُوَ بَنِيْمِينِي، فَفَتَحَ فِي الْبُوقِ وَقَالَ: ”يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! لَا نَحْنُ نَنْتَمِي لِدَاوُدَ، وَلَا ابْنُ يَسَى يَنْتَمِي لَنَا، إِرْجِعُوا كُلُّكُمْ إِلَيَّ دِيَارِكُمْ!“² فَفَتَحَلَّى كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ، وَتَبِعُوا شَبَعَ ابْنَ بَكْرِي. أَمَّا رِجَالُ يَهُودًا، فَرَاقَبُوا مَلِكَهُمْ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْقُدْسِ.

³ وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى قَصْرِهِ فِي الْقُدْسِ، أَخَذَ الْحَوَارِيَّ الـ10 اللَّاتِي تَرَكَهِنَّ لِلْعِنَايَةِ بِالْقَصْرِ، وَوَضَعَهُنَّ فِي عَزْلِ، وَكَانَ يَعْوَلُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَعَايِرْهُنَّ. فَكُنَّ كَارَامِلَ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمٍ مَوْتِهِنَّ.
⁴ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: ”إِرْجِعْ لِي رِجَالُ يَهُودًا فِي 3 أَيَّامٍ، وَتَعَالِ مَعَهُمْ هُنَا.“ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُودًا، لِكَيْتَهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعِدِ الَّذِي حَدَّدَهُ الْمَلِكُ.⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: ”شَبَعُ ابْنُ بَكْرِي أَشَدُّ حَطْرًا عَلَيْنَا مِنْ أَيْبَشَلُومَ. خُذْ رِجَالِي وَطَارِدْهُ، لِئَلَّا يَجِدَ لِنَفْسِهِ مَدْنًا مُحَصَّنَةً وَيَهْرَبُ مِنَّا.“
⁶ فَذَهَبَ رِجَالُ يُوَابَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ الْأَبْطَالِ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيشَايَ، وَخَرَجُوا مِنَ الْقُدْسِ لِيُطَارِدُوا شَبَعَ ابْنَ بَكْرِي.⁸ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جِعْغُونَ، جَاءَ عِمَّاسَا لِلِقَائِهِمْ. وَكَانَ يُوَابُ فِي الرِّبِّيِّ الْعُسْكَرِيِّ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مُعَلَّقٌ بِهِ خَنْجَرٌ فِي غِمْدِهِ. فَلَمَّا تَقَدَّمَ لِتَحِيَّتِهِ، سَحَبَ الْخَنْجَرَ سِرًّا.⁹ وَقَالَ يُوَابُ لِعِمَّاسَا: ”كَيْفَ حَالُكَ يَا أَحِي؟“ وَأَمْسَكَ يَدَهُ الْيُمْنَى لِحِيَةِ عِمَّاسَا لِيُقَبِّلَهُ.¹⁰ وَلَمْ يَكُنْ عِمَّاسَا عَلَى حَذَرٍ مِنَ الْخَنْجَرِ الَّذِي فِي يَدِ يُوَابَ الْيُسْرَى، فَطَلَعَنَّهُ يُوَابُ فِي بَطْنِهِ، فَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُعَنَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً. وَوَأَصَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ مُطَارِدَةً شَبَعَ ابْنَ بَكْرِي.¹¹ وَوَقَفَ عِنْدَ عِمَّاسَا وَاحِدًا مِنَ رِجَالِ يُوَابَ وَقَالَ: ”إِنْ كُنْتُمْ مَعَ يُوَابَ وَأَوْفِيَاءَ لِدَاوُدَ، فَاتَّبِعُوا يُوَابَ!“¹² وَكَانَ عِمَّاسَا غَارِقًا فِي دَمِهِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ وَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَتَوَقَّفُ هُنَاكَ. فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْحَيْشِ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ، نَقَلَ عِمَّاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا.¹³ فَلَمَّا نَقَلَ مِنَ الطَّرِيقِ، سَارَ الْكُلُّ وَرَاءَ يُوَابَ لِمُطَارَدَةِ شَبَعَ ابْنَ بَكْرِي.

20:8 غمده، الغد هو غلاف أو جيب من الجلد أو المعدن يوضع فيه السيف أو الخنجر.

14 وَمَرَّ شَبْعُ عَلَى كُلِّ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. وَاجْتَمَعَ كُلُّ الْبِيرِثِيِّينَ وَرَأَهُ وَذَخَلُوا مَعَهُ الْمَدِينَةَ. 15 فَبَجَّأَ رِجَالُ يُوَابَ وَحَاصَرُوهُ فِي آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا كَوْمًا مِنْ التُّرَابِ حَوْلَ السُّورِ، وَأَخَذَ كُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَ يُوَابَ يَعْمَلُ عَلَى هَدْمِ السُّورِ. 16 فَتَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةً مِنَ الْمَدِينَةِ: "اسْمَعُوا! اسْمَعُوا! قُولُوا لِيُوَابَ أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَيَّ هُنَا لِأَكَلِمَهُ." 17 فَأَقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ: "أَنْتَ يُوَابُ؟" قَالَ: "نَعَمْ، أَنَا هُوَ." فَقَالَتْ لَهُ: "اسْمَعْ كَلَامَ عَبْدَتِكَ!" فَقَالَ: "أَنَا سَامِعٌ." 18 فَقَالَتْ: "فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانُوا يَقُولُونَ: 'أَطْلُبِ النَّصِيحَةَ فِي آبِلَ'; وَبِهَذَا كَانَ يَنْتَهِي الزَّرْعُ بَيْنَهُمْ. 19 نَحْنُ هُنَا شَعْبٌ مُسَالِمٌ وَمُخْلِصٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَهْدِمَ مَدِينَةَ مُهِمَّةً فِي بِلَادِنَا! لِمَاذَا تُتْلِفُ نَصِيبَ اللَّهِ؟" 20 أَجَابَ يُوَابُ: "لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا سَمَحَ اللَّهُ أَنْ أَتْلِفَ وَأَنْ أَهْلِكَ! 21 هَذَا غَيْرُ صَاحِبِ، إِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ شَبْعُ ابْنُ بَكْرِي تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَّمُوهُ وَخُدَّهُ، فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ." فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: "سَتَرَمِي رَأْسَهُ إِلَيْكَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ." 22 فَذَهَبَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَقْنَعَتْهُمْ بِرَأْيِهَا، فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَبْعِ ابْنِ بَكْرِي وَرَمَوْهَا إِلَى يُوَابَ. فَفَتَخَّ فِي الْبُوقِ، فَأَنْصَرَفَ رِجَالُهُ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى دَارِهِ. وَرَجَعَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْقُدْسِ. 23 وَكَانَ يُوَابُ قَائِدًا لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَتَنَايَا ابْنُ يُوِيَادَاعَ قَائِدَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ، 24 وَأَدُو نِيرِمُ الْمُشْرِفِ عَلَى الْقُوَى الْعَامِلَةِ، وَيُوشَفَاطُ ابْنُ أُخِيلُودَ مُسَجَّلًا، 25 وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادِقُ وَأَيَّاثُرُ حَبْرَيْنَ، 26 وَغَيْرَا الْبَايِرِيُّ أَيْضًا كَانَ حَبْرًا لِدَاوُدَ.

14: 20 البيرثيين، ربما تعني أهله وأقاربه أو أحسن المحاربين.
20: 26-23 صم 8: 15-18؛
أخ 14: 18-17

الجبعونيون

32: 11-22 عب 1: 21

21 وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ دَاوُدَ 3 سِنِينَ عَلَى التَّوَالِي. فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: "الْمَسْئُولُ عَنْ هَذَا هُوَ شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا وَقَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ." 2 فَدَاعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا. وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأَمُورِيِّينَ. وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَتْرَكُوهُمْ فِي أَمَانٍ، وَلَكِنْ شَاوُلُ حَاوَلَ أَنْ يُبِيدَهُمْ لِغَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. 3 وَقَالَ دَاوُدُ لِلْجَبْعُونِيِّينَ: "مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ؟ وَكَيْفَ أَكْفُرُ عَنْ هَذِهِ الْإِسَاءَةِ، لِكَيْ تَبَارِكُوا شَعْبَ الْمَوْلَى؟" 4 فَأَجَابَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ: "لَا نُرِيدُ فَضَّةً وَلَا ذَهَبًا مِنْ شَاوُلَ وَأَهْلِهِ. وَلَيْسَ مِنْ حَقِّنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ." فَقَالَ الْمَلِكُ: "إِذَنْ فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمْ؟" 5 فَقَالُوا لَهُ: "الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، 6 أَعْطَيْنَا مِنْ نَسْلِهِ 7 رِجَالًا، لِكَيْ نَعْدِمَهُمْ أَمَامَ الْمَوْلَى فِي جَبْعَةَ، مَدِينَةِ شَاوُلَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ!" فَقَالَ الْمَلِكُ: "أَعْطَيْكُمْ."

7 وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَتَ ابْنِ يُونَاتَانَ ابْنِ شَاوُلَ، بِسَبَبِ الْجِيمِينِ الَّتِي حَلَفَهَا دَاوُدُ وَيُونَاتَانَ أَمَامَ الْمَوْلَى. 8 فَأَخَذَ الْمَلِكُ أَرْمُونِيَّ وَمَفْيُوشَتَ ابْنَتِي رِصْفَةَ بِنْتُ آيَةَ اللَّذَيْنِ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَبَنِي مِيرَبَ بِنْتُ شَاوُلَ الَذَيْنِ وَلَدَتْهُنَّ لِعِدْرِيلِ ابْنِ بَرَزَلَايَ الْمَحُولِيِّ، 9 وَسَلَّمَهُنَّ إِلَى الْجَبْعُونِيِّينَ، فَأَعَدَّهُنَّ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الْمَوْلَى. فَقُتِلَ 7مَعًا، وَكَانَ مَوْتُهُمْ فِي أَوَّلِ مَوْسِمِ الْحِصَادِ، فِي بَدَايَةِ حِصَادِ الشَّعِيرِ. 10 فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ حَيْشًا وَقَرَشَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ، مِنْ بَدَايَةِ الْحِصَادِ حَتَّى انْصَبَّ الْمَطَرُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَنَمَعَتِ الْجَوَارِحُ مِنْ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ

نَهَارًا، وَالْوُحُوشَ لَيْلًا. ¹¹ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِمَا فَعَلَتْهُ رِصْفَةُ بِنْتُ أَبِيهِ جَارِيَةَ شَاوُلَ، ¹² ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنَ السَّاحَةِ الْعَامَةِ فِي بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عَلَقَهُمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ هَزَمُوا شَاوُلَ فِي جَلْبُوغَ. ¹³ وَأُخْصِرَ هَذِهِ الْعِظَامَ مِنْ هُنَاكَ، وَجَمَعُوا عِظَامَ 7ِ الَّذِينَ أُعِدِمُوا. ¹⁴ وَذَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَيْسَمِينَ فِي صَيْلَعِ، فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعَدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ الدُّعَاءَ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ. ¹⁵ وَقَامَتِ حَرْبٌ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبَيْنِ إِسْرَائِيلَ. فَنَزَلَ دَاوُدُ وَمَعَهُ رِجَالُهُ وَحَارَبَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَعَبَ جَدًّا. ¹⁶ وَعَوَّمَ يَشِي بِنُوبَ أَنْ يَقْتُلَهُ. وَكَانَ يَشِي مِنْ نَسْلِ رَافَا، وَوَزُنُ رُمُجِهِ ثَلَاثَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَيَصْفًا مِنَ النُّحَاسِ، وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا سَيْفٌ جَدِيدٌ. ¹⁷ وَلَكِنَّ أَيْشَايَ ابْنَ صَرُويَةَ أَنْقَذَ دَاوُدَ وَصَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. فَحَلَفَ رِجَالُ دَاوُدَ عَلَيْهِ وَقَالُوا: "لَا تَخْرُجْ مَعَنَا بَعْدَ الْآنَ لِلْحَرْبِ، لِيَلَّا تَمُوتَ وَيَنْطَفِئَ مِصْبَاحُ إِسْرَائِيلَ."

¹⁸ وَبَعْدَ فَرَّةٍ مِنَ الْوَقْتِ، قَامَتِ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبَكَيَ الْهُوشِيَّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي مِنْ نَسْلِ رَافَا. ¹⁹ وَفِي حَرْبٍ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، أَلْحَانَانُ ابْنُ يَمُورَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ قَتَلَ أَخَا جُلِيَّاتِ الْجَتِّيِّ، وَكَانَتِ الْقِتْلَةُ الَّتِي يَضَعُ فِيهَا رُوحَهُ كَبِيرَةً كَأَنَّهَا التَّوَلُّ الَّذِي يَسْتَحْدِمُهُ النَّسَاجُ. ²⁰ وَفِي حَرْبٍ أُخْرَى فِي جَتِّ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ طَوِيلَ الْقَامَةِ، لَهُ 6 أَصَابِعَ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ رِجْلٍ، أَيْ 24 أَصْبَعًا. وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ رَافَا. ²¹ وَلَمَّا أَهَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَتَلَهُ يُونَاتَانُ ابْنُ شَمْعِي أَخِي دَاوُدَ. ²² كَانَ هُوَ لَآءِ آلِهِ مِنْ نَسْلِ رَافَا فِي جَتِّ، وَقُتِلُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

وَأَنْشَدَ دَاوُدُ كَلِمَاتَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ لِلَّهِ لَمَّا أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. ² فَقَالَ: "اللَّهُ مَلْجَأِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. ³ إِلَهِي هُوَ مَلْجَأِي، وَبِهِ أَحْتَمِي. هُوَ حَامِي وَمُنْقِذِي الْقَوِيُّ. هُوَ قَلْعَتِي الْحَصِينَةُ. هُوَ مَخْبَأِي وَمَلْجَأِي، وَمَنْ الظُّلْمَ يُنْجِينِي. ⁴ أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي يَسْتَجِئُ كُلَّ حَمْدٍ، فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي. ⁵ أَمْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي، وَسُيُولُ الْهَلَاكِ غَمَرْتَنِي. ⁶ حِبَالُ الْقَبْرِ التَّفَّتْ حَوْلِي، وَفِيحَاخُ الْمَوْتِ نُصِبَتْ لِي. ⁷ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، وَإِلَى إِلَهِي صَرَحْتُ. فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ بَيْتِهِ، وَصَرَخِي بَلَغَ أُذُنَيْهِ.

⁸ "فَارْتَعَشَتِ الْأَرْضُ وَتَرْتَلَزَتْ، إِذْ تَجَفَّتْ أَسْسُ السَّمَاوَاتِ وَارْتَعَشَتْ لِأَنَّهُ غَضِبَ. ⁹ طَلَعَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ أَكَلَتْ مِنْ فَمِهِ، كَأَنَّهَا جَمْرٌ مُشْتَعِلٌ. ¹⁰ شَقَّ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ غُيُومٌ قَاتِمَةٌ. ¹¹ رَكِبَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَطَارَ، وَحَلَقَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ. ¹² جَعَلَ الظُّلَامَ وَالضُّبَابَ الْقَاتِمَ وَالسَّحَابَ فِي السَّمَاءِ سِتَارًا حَوْلَهُ. ¹³ مِنْ بَهَاءِ وُجُودِهِ انْطَلَقَ الرَّغْدُ. ¹⁴ أَرَعَدَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، رَفَعَ الْعُلْيَ صَوْتَهُ. ¹⁵ أَطْلَقَ سَهَامًا فَشَتَّتِ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بَرَقًا فَهَزَمَهُمْ. ¹⁶ ظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَأَنْكَشَفَتْ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ تَوْبِيخِ اللَّهِ، وَمِنْ حَرَارَةِ رِيحِ أَنْفِهِ.

¹⁷ "مَدَّ يَدَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَمْسَكَنِي، وَأَنْتَشَلَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ. ¹⁸ أَنْقَذَنِي مِنَ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ خُصُومِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. ¹⁹ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي هَجَمُوا عَلَيَّ، لَكِنَّ الْمَوْلَى كَانَ سَنَدِي. ²⁰ أَخْرَجَنِي إِلَى الرَّحْبِ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ فَرَحَ بِي.

داود يحمد الله بنشيد

32: 11 عب 51-1: 22

50-2: 18 مر 51-2: 22

22

29:22 تک 1:15؛ 1:27؛ 1:27
30:22 11:84
11:84؛ 11:27؛ 11:84

27:22 ماهرٌ بمعنى خبيرٍ بارعٍ
وداهيةٍ.

32:22 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أو مَنْ إِلَّا اللَّهُ؟
50:22 رو 9:15

21 "يَعُوْضُنِي اللَّهُ حَسَبَ صَلَاحِي، يُكَافِئُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ. 22 لِأَنِّي سَلَكَتُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ، وَلَمْ أَحِدْ عَنِّي إِلَهِي إِلَى الشَّرِّ. 23 أَحْكَامُهُ كُلُّهَا أَمَامِي، وَلَمْ أَحِدْ عَنِّي فَرَاغِيهِ. 24 وَكُنْتُ كَامِلًا مَعَهُ، وَحَفِظْتُ نَفْسِي مِنَ الْخَطِيئَةِ. 25 يُكَافِئُنِي اللَّهُ حَسَبَ صَلَاحِي، وَحَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ قَدَامَ عَيْنَيْهِ. 26 أَنْتَ رَجِيمٌ مَعَ الرَّجِيمِ، وَكَامِلٌ مَعَ الْكَامِلِ. 27 أَنْتَ طَاهِرٌ مَعَ الطَّاهِرِ، وَمَاهِرٌ مَعَ الْأَوْجِحِ. 28 أَنْتَ تُنْفِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَتَحْفِضُ الْمُتَكَبِّرِينَ. 29 أَنْتَ مُصْبِحِي يَا رَبُّ، إِلَهِي يُحَوِّلُ ظِلَامِي إِلَى نُورٍ. 30 بِمِعُونَتِكَ أَفْتَحُهُ جَيْشًا، بِمِعُونَةِ إِلَهِي أَسْلُقُ الْأَسْوَارَ.

31 "طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ. كَلِمَةُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ. وَهُوَ يَحْمِي كُلَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ. 32 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ رَبَّنَا. 33 هُوَ إِلَهُ الَّذِي يُسَلِّحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُنِي أَسْلُكًا بِالْكَمَالِ. 34 يُعْطِي رَجُلِي سُرْعَةَ الْعَزَالَةِ، وَإِلَى الْأَعَالِي يَرْفَعُنِي. 35 يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ، فَتَحْنِي ذِرَاعَايَ قُوَّةً مِنْ نَحَاسٍ. 36 أَنْتَ تَحْمِينِي وَتَنْصُرُنِي، أَنْتَ تَتَنَازَلُ لِتُعْظَمَنِي. 37 وَسَعَتِ السَّبِيلَ لِحَطَوَاتِي، فَمَا زَلْتُ قَدَمَايَ. 38 أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَالْحَقُّهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. 39 أَفْنِيَهُمْ وَأَصْرَعُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ، بَلْ يَسْتَقْبِلُونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ. 40 أَسْلَخُنِي بِالْقُوَّةِ لِلْقِتَالِ، وَتُخَضِّعُ لِي أَعْدَائِي. 41 تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُدِيرُونَ الْقَفَا وَيَهْرَبُونَ، وَالَّذِينَ يُغْضِبُونِي أَفْنِيَهُمْ. 42 يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مَنْ يُنْفِذُ، يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. 43 أَسْحَبُهُمْ كَالْغُبَارِ الَّذِي تُدْرِيهِ الرِّيحُ، أَدْفَعُهُمْ وَأَدْوِسُهُمْ كَالطِّينِ فِي الشُّوَارِعِ. 44 تُنْفِذُنِي مِنْ زِرَاعِ شَعْبِي، تَحْفَظُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ، شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفُهُ يَخْدُمُنِي. 45 الْغُرَبَاءُ يَتَدَلَّلُونَ لِي، يَسْمَعُونَ أَمْرِي فَيَطِيعُونَ. 46 تَضَعُفَ عَرِيْمَةَ الْغُرَبَاءِ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ. 47 اللَّهُ حَيٌّ! تَبَارَكَ مَلْجَأِي! تَعَالَى اللَّهُ مُنْفِذِي وَحَامِي! 48 اللَّهُ يَنْتَقِمُ لِي، وَيُخَضِّعُ الشُّعُوبَ تَحْتَ سُلْطَانِي. 49 يُحَرِّزُنِي مِنْ أَعْدَائِي. أَنْتَ تَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي، وَمِنْ الظَّالِمِينَ تُنَجِّنِي. 50 لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ، وَأَرْنَمُ لَأَسْمِكَ. 51 هُوَ مَانِحُ النَّصْرِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ، وَصَانِعُ الرَّحْمَةِ لِمُخْتَارِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ."

كلمات داود الأخيرة

39-1:23 عب 32:11

23 هَذِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ: "كَلَامُ دَاوُدَ ابْنِ يَسَى، كَلَامُ الرَّجُلِ الَّذِي عَظَّمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ، وَالَّذِي مَسَحَهُ رَبُّ يَعْقُوبَ مَلِكًا، وَالَّذِي عَنَى الْمَزَامِيرَ لِشَعْبِ اللَّهِ. 2 رُوحُ اللَّهِ تَكَلَّمَ بِوَسْاطِعِي، وَكَلِمَتُهُ عَلَيَّ لِإِنْسَانِي. 3 رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، مَلْجَأًا قَالٌ لِي: 'مَنْ يَحْكُمُ الْبَشَرَ بِالْعَدْلِ، مَنْ يَحْكُمُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ، 4 يَكُونُ كَنُورِ الصُّبْحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ فِي صَبَاحٍ لَا غَيْمٍ فِيهِ، كَالشَّمْسِ الَّتِي تَجْعَلُ الْغُشْبَ يَنْمُو بَعْدَ الْمَطَرِ.' 5 إِخْتَارَ اللَّهُ عَابِلِي، وَأَعْطَانِي عَهْدًا يَدُومًا إِلَى الْأَبَدِ، وَمُتَّقَنًا وَمُضْمُونًا. وَهُوَ يُنَمِّمُ لِي كُلَّ خَيْرٍ، وَيُحَقِّقُ كُلَّ رَغْبَتِي. 6 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكُلُّهُمْ يُطْرَحُونَ كَالشُّوكِ. لَا يَجْرَأُ أَحَدٌ أَنْ يُمَسِّكَهُمْ بِيَدِهِ، 7 بَلْ يَسْتَعْمِلُ اللَّهُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَشَبٍ يُحْرِقُونَ بِالنَّارِ حَيْثُ يُجْمَعُونَ."

أبطال داود

39-8:23 أبح 10-11:41

8 هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْطَالِ دَاوُدَ: يُوشِبُ بَشَبَثُ التَّحْكُمُونِيِّ قَائِدُ الْأَبْطَالِ 3 وَهُوَ الَّذِي حَارَبَ 800 وَقَتْلَهُمْ بِرُمْحِهِ فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ. 9 وَبَعْدَهُ أَلِيْعَزْرُ بْنُ دُوْدُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ 3 وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ لَمَّا تَحَدَّوْا الْفِلِسْطِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي فَسَدِيمَ لِلْحَرْبِ، وَتَرَاجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ.

10 أَمَا هُوَ فَصَمَدٌ وَقَاتَلَ الْفِلِسْطِينِ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ. فَمَنَحَهُ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَجَعَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَنْهَبُوا. 11 وَبَعْدَهُ شِمَّةُ ابْنِ أَجِي الْهَرَارِيِّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينُ قَدْ حَضَلُوا جَيْشَنَا فِي حَقْلِ مَمْلُوءٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ. 12 وَلَكِنَّ شِمَّةَ وَقَفَ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَدَافَعَ عَنْهُ، وَقَاتَلَ الْفِلِسْطِينِ، فَمَنَحَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا.

13 وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ، رَاحَ 3 مِنْ 30 قَائِدًا إِلَى دَاوُدَ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي رَفَائِمَ. 14 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ، وَالْحَامِيَةُ الْعُسْكَرِيَّةُ لِلْفِلِسْطِينِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. 15 فَعَطِشَ دَاوُدُ جَدًّا وَقَالَ: "مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ الَّتِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْبَلْدَةِ!" 16 فَاخْتَرَقَ هَوْلَاءُ الْأَبْطَالِ 3 مَعْسَكَرَ الْفِلِسْطِينِ، وَأَخَذُوا مَاءً مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَحَمَلُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَزَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهُ، بَلْ سَكَنَهُ فَرُبَانًا لِلَّهِ وَقَالَ: 17 "لَا سَمَحَ اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! هَذَا يَا رَبِّ كَأَنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ." وَلَمْ يَشْرَبْهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ هَوْلَاءُ الْأَبْطَالِ 3.



© ISBS JC

بردعة، سرج

18 ثُمَّ أَيْبَسَائِي أَخُو يُوَابَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ كَانَ قَائِدَ 30. هُوَ حَارَبَ 300 وَقَتَلَهُمْ بِرُمْحِهِ، فَاصْبَحَ مَشْهُورًا مِثْلَ 3. 19 وَكَانَ مَرْكُزُهُ أَعْلَى مِنْ 30 وَكَانَ قَائِدَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ 30 الْأَوَّلِينَ. 20 ثُمَّ بَنَيَا ابْنُ يُوَيَادَاعَ الْمُحَارِبُ الْبَطْلُ الَّذِي مِنْ قَبْضِيئِيلَ، وَقَدْ قَامَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ. فَذَاتَ مَرَّةٍ قَتَلَ اثْنَيْتَيْ مِنْ أَبْطَالِ مُوَابَ، وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى فِي يَوْمٍ مُثْلِحٍ، نَزَلَ إِلَى حُفْرَةٍ وَقَتَلَ أَسَدًا فِيهَا. 21 وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي قَاتَلَ رَجُلًا مُصْرِيًّا صَحَمَ الْجُحَّةِ. وَكَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُمْحٌ، فَزَالَهُ بَنَيَا بَعْضًا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ. 22 هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنَيَا ابْنُ يُوَيَادَاعَ، فَاصْبَحَ هُوَ أَيْضًا مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ 3. 23 وَكَانَ مَرْكُزُهُ أَعْلَى مِنْ 30 إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ 30 الْأَوَّلِينَ، فَجَعَلَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ.

24 ثُمَّ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَهُوَ مِنْ 30 وَالْحَانَانُ ابْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، 25 وَسَمَّةُ الْحَرُودِيَّةُ، وَالْيَقَا الْحَرُودِيَّةُ، 26 وَحَالِصُ الْفَلْطِيَّةُ، وَعَيْرَا ابْنُ عَقْبِشِ التَّقُوعِيَّةُ، 27 وَأَبِيْعَزْرُ الْعَنَاتُوتِيَّةُ، وَمُونَايُ الْحُوشِيَّةُ، 28 وَصَلْمُونُ الْأَخُوحِيَّةُ، وَمَهْرَائِي النَّطُوفَاتِيَّةُ، 29 وَخَالِدُ ابْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيَّةُ، وَإِتَائِي ابْنُ رِيبَايَ مِنْ جَبْعَةَ النَّبِيِّ لِبَنِيْمِينَ، 30 وَبَنَيَا الْفَرْعَنْتُونِيَّةُ، وَهَدَائِي مِنْ وَدْيَانَ جَاعَشَ. 31 وَأَبِيْعَلْبُونُ الْعَرَبَاتِيَّةُ، وَعَزْرَمُوثُ الْبَرْحُومِيَّةُ، 32 وَالْيَحْبَا الشَّعْلُونِيَّةُ، وَمِنْ بَنِي يَاشَنَ يُونَانَا. 33 وَسَمَّةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَخِيَامُ ابْنُ شَارَارِ الْهَرَارِيِّ. 34 وَأَلْيَفْلَاطُ ابْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيَّةُ، وَالْيِعَامُ ابْنُ أَخِيثُوفَلِ الْجِيلُونِيَّةُ. 35 وَخَصْرُو الْكُرْمَلِيَّةُ، وَفَعْرَائِي الْأَرَبِيَّةُ، 36 وَبِيْجَالُ ابْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَنِي الْجَادِيَّةُ. 37 وَصَالِقُ الْعُمُونِيَّةُ، وَتَخْرَائِي الْبَيْرُوتِيَّةُ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ، 38 وَعَيْرَا الْيَثْرِيَّةُ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيَّةُ، 39 وَأُورِيَا الْجِثِّيَّةُ الْجَمِيعُ 37.

وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَحَرَضَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ بِعَمَلِ تَعْدَادِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا." فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ مَعَهُ: "رُوحُوا فِي كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعَ، وَعَدُّوا رِجَالَ الْحَرْبِ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ." 3 فَقَالَ يُوَابُ

24

داود يأمر بعمل تعداد

25:1-24 خر 30:12؛

أخ 1:21-27؛ عب 11:32

لِلْمَلِكِ: "أَيْتَ الْمَوْلَى إِلَيْكَ يَزِيدُ رِجَالَ الْحَرْبِ 100 ضِعْفٍ. وَيَطُولُ عُمُرُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لَتَرَى هَذَا بَعَيْنَيْكَ. وَلَكِنْ لِمَاذَا تُزِيدُ هَذَا؟"

4 لَكِنَّ الْمَلِكَ أَصَرَ عَلَى قَرَارِهِ مَعَ يُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لِيُعِدُّوا رِجَالَ الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ. 5 فَعَبَّرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَخَيَّمُوا بِالْقُرْبِ مِنْ عَرُوعِيرَ، جَنُوبَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي قَاعِ الْوَادِي. ثُمَّ مَضَوْا فِي جَادٍ وَمِنْهَا إِلَى جَازَرَ. 6 ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى جِلْعَادَ وَمَنْطِقَةِ تَحْيِيمَ فِي حُدُوبِ شَيْبَا، ثُمَّ إِلَى دَانَ يَبْعَنَ وَدَارَا مِنْ هُنَاكَ إِلَى صَيْدَا. 7 ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ، وَكُلِّ مَدُنِ الْجَوِيَّيْنَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَخِيرًا إِلَى بَثْرَ سَعٍ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. 8 وَبَعْدَمَا ذَهَبُوا فِي كُلِّ الْبِلَادِ، رَجَعُوا إِلَى الْقُدْسِ بَعْدَ 9 أَشْهُرٍ وَ20 يَوْمًا. 9 وَقَدَّمَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ تَقْرِيرَهُ بَعْدَ رِجَالِ الْحَرْبِ. فَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ 800 أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَقْوِيَاءِ الْقَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّنْفِ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا 500 أَلْفٍ.

10 وَلَكِنْ بَعْدَمَا عَدَّ دَاوُدُ رِجَالَ الْحَرْبِ، اتَّبَعَهُ ضَمِيرُهُ. فَقَالَ لِلَّهِ: "أَخْطَأْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ. فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرِيلَ إِنَّمَا عَبْدُكَ، لِأَنِّي تَصَرَّفْتُ بِغَبَاءٍ شَدِيدٍ." 11 وَقَبْلَ مَا يَقُومُ دَاوُدُ فِي الصُّبْحِ، كَلَّمَ اللَّهُ جَادَ النَّبِيَّ، رَائِي دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: 12 "إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: 'الْمَوْلَى يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ يَعْزُضُ عَلَيْكَ 3 أُمُورَ، وَيَجِبُ أَنْ تَخْتَارَ وَاحِدًا مِنْهَا فَيَفْعَلَهُ بِكَ.' " 13 فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: "مَاذَا تَخْتَارُ؟ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكَ 3 سِنِينَ مَجَاعَةٍ فِي بِلَادِكَ، أَوْ تَهْرَبَ 3 أَشْهُرَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يُطَارِدُونَكَ، أَوْ يَجِلَّ بِلَادُكَ وَيَأْ 3 أَيَّامٍ؟ فَكَّرَ فِي الْمَوْضُوعِ، وَأَعْطَى قَرَارًا لِأُرْدُ عَلَى مَنْ أُرْسَلِي." 14 فَقَالَ دَاوُدُ لِحِجَادَ: "أَنَا فِي مَوْقِفٍ صَعْبٍ وَخَطِيرٍ! وَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ نَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ كَبِيرَةٌ، وَلَا نَقَعَ فِي يَدِ إِنْسَانٍ." 15 فَأُرْسَلَ اللَّهُ وَبَأَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى انْتَهَتْ 3 أَيَّامٌ. فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَعٍ 70 أَلْفَ رَجُلٍ. 16 وَلَمَّا مَدَّ الْمَلِكُ اللَّهُ يَدَهُ لِيُهْلِكَ الْقُدْسَ تَأَسَّفَ الْمَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمُصِيبَةِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يُهْلِكُ الشَّعْبَ: "كَفَى! رَجِعْ يَدُكَ!" وَكَانَ الْمَلِكُ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْبُيُوسِيِّ. 17 فَلَمَّا رَأَى دَاوُدَ الْمَلِكَ الَّذِي كَانَ يَقْتُلُ الشَّعْبَ، قَالَ لِلْمَوْلَى: "أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ وَأَسَأْتُ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ الْأَبْرِيَاءُ، فَلَمْ يَفْعَلُوا شَيْئًا. إِذَنْ عَاقِبْنِي أَنَا وَأَهْلِي."

18 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: "إِصْعَدْ إِلَى بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْبُيُوسِيِّ، وَأَقِمْ هُنَاكَ مَنَصَّةَ قُرْبَانَ لِلْمَوْلَى." 19 فَصَعِدَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِوَسِيطَةِ جَادَ. 20 وَلَمَّا رَأَى أَرُونَةَ الْمَلِكَ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ إِلَيْهِ، خَرَجَ وَانْحَنَى لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ. 21 وَقَالَ أَرُونَةُ: "لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِي؟" فَقَالَ دَاوُدُ: "لِأَسْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ، لِكَيْ أَقِيمَ فِيهِ مَنَصَّةَ لِلْمَوْلَى، فَيَتَوَقَّفَ الْوَبَأُ عَنِ الشَّعْبِ." 22 فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: "بَلْ خُذْهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَقَدِّمْ لِلْمَوْلَى مَا يَخْلُو لَكَ. أَنْظُرْ! أَنَا أُعْطِيَ الْبَقْرَ لِيَكُونَ قُرْبَانًا، وَالْتَوَارِجَ وَأَنْبَارَ الْبَقْرِ لِيَتَكُونَ حَطَبًا. 23 أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَرُونَةُ يَقَدِّمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ." وَقَالَ أَرُونَةُ لَهُ أَيْضًا: "الْمَوْلَى إِلَيْكَ يَرْضَى عَنْكَ." 24 فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَرُونَةَ: "لَا، بَلْ أَدْفَعُ لَكَ الثَّمَنَ. فَأَنَا لَا أَقْدِمُ لِلْمَوْلَى إِلَهِي قُرْبَانًا لَا يَكْفُلُنِي شَيْئًا." فَاسْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقْرَ 600 جِرَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ. 25 وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَنَصَّةَ لِلْمَوْلَى، وَقَدَّمَ قُرَابِينَ وَضَحَايَا صُحْبَةٍ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، وَتَوَقَّفَ الْوَبَأُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.



HK00097B © BFN
بيدري